فاعلية استخدام المعايير النصية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية

صابر عبد الصمد محمد صابر

أ.م.د/ علي عبد المنعم حسين
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية – جامعة الزقازيق

د/ راضي فوزي حنفي
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية، لدى طلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الزقازيق، تلك المهارات اللازمة لهم في دراسة النصوص الأدبية وتحليلها، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طالبًا وطالبة بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية عام، مثلت مجموعة البحث، تم تدريس عدد من النصوص الأدبية لهم، عن طريق استخدام المعايير النصية في معالجة وتحليل النصوص الأدبية، وتمثلت مشكلة البحث في وجود ضعف وقصور واضح لدى طلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية في مهارات تحليل النصوص الأدبية، ذلك الضعف الذي كشفت عنه الدراسة الكشفية التي قام بها الباحث، هذا وقد اعتمد البحث على إعداد قائمة بمهارات تحليل النصوص المناسبة لطلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية عام، واختبارًا لمهارات تحليل النصوص لقياس تلك المهارات ودليل للقائم بالتدريس يستهدف تبصير القائم بتدريس النصوص الأدبية بأدواره لتنمية مهارات تحليل النص، وكان من أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج؛ فاعلية المعايير النصية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى عينة البحث .

الكلمات المفتاحية: المعايير النصية – تحليل النصوص – طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية

The effectiveness of using textual criteria in developing the skills of analyzing literary texts among students of the Faculty of Education, Arabic Language Division

Abstract:
The current research aimed at developing the skills of analyzing literary texts among students of the third year, Arabic Language Division, Faculty of Education, Zagazig University, those skills necessary for them to study and analyze literary texts. The research sample consisted of (30) students in the third year, Arabic Language Division. of literary texts through the use of textual standards and the strategies emanating from them. The problem of the research was the existence of a clear weakness and shortcoming among the students of the third year, the Arabic Language Division, in the skills of analyzing literary texts, that weakness revealed by the exploratory study carried out by this researcher. A list of the appropriate text analysis skills for the students of the third year, the Arabic Language Division in general, and a text analysis skills test to measure these skills.
Keywords: textual standards - text analysis - students of the Faculty of Education, Arabic Language Division

مقدمة البحث:

تشغل قضية إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية مكانة مهمة لدى التربويين والأكاديميين، بمختلف رؤاهم وتوجهاتهم البحثية والتربوية، التي تَنُم عن قناعتهم بالدور البارز للمعلم وتأثيره في إعداد المتعلمين وتنشئتهم لغويًا وثقافيًا، بما يحقق الهدف المرجو من ممارساتهم داخل الصف، ومن هذا المنطلق جاءت فلسفة

إعداد معلمي اللغة العربية بكليات التربية ترتكز على ثلاثة مضامين رئيسة؛ الجانب التخصصي الأكاديمي، والجانب الثقافي، والجانب التربوي، وبشكل متوازن يتناسب مع المرحلة التعليمية، وطبيعة التخصص، بما يحقق أهداف كل منها.

ويحظى المكون الأكاديمي بالجزء الأكبر من برامج الدراسة بكليات التربية، بما يتضمنه من مقررات تنعكس على أداء المعلم داخل الصف، ويشغل النص الأدبي مكانة مهمة في مقررات الإعداد الأكاديمي، وليس المقصود بالنص هنا هو النص كما خرج من تحت يد مؤلفه، بل يتخطاه إلى محاولة شرح النص وتحليله؛ تحليلاً لغويًا، وأدبيًا، وبيان السمات الفاعلة فيه، وكذلك بيان العوامل المؤثرة فيه؛ من سياق ثقافي، واجتماعي، وخلفية منشئ النص، وما إلى ذلك مما يتصل بالنص الأدبي .

وتعد مهارات تحليل النصوص الأدبية من المهارات اللغوية التي ينبغي إكسابها للطلاب المعلمين، لأنها تعد أساسًا مهمًا في فهم النصوص الأدبية، يستطيع معها المعلم الوقوف على أفكار النص وصوره وتراكيبه وعاطفته وموسيقاه، ومن ثم القدرة على نقد النص وتذوقه.

وتعتمد مهارات تحليل النصوص الأدبية على مستويات متقدمة من الفهم، وتلمس دقائق النص، وخفاياه وليس الوقوف على بنيته السطحية فقط، ولا يعنى تحليل النص إلى مجموعة من العناصر أن هذه العناصر منفصلة، أو أن كلا منها يمثل وحدة مستقلة بنفسها فالنص كل لا ينفصل وعناصره متداخل في بناء كلي شامل (خلف الطحاوي، رحاب إبراهيم، ٢٠١٣: ٨٣)*

ونظرا لأهمية متغير تحليل النصوص الأدبية فقد نال اهتمام العديد من الدراسات السابقة والبحوث ومنها دراسة (محمد سالم، ٢٠٢٢)، ودراسة (محمود

* اتبع الباحث نظام التوثيق التالى: (اسم المؤلف، السنة: رقم الصفحة)

الرنتيسي، ٢٠٢١)، ودراسة (رحاب عطية، ٢٠٢١)، ودراسة (محمد حامد، ٢٠٢١)، ودراسة (عبدالله آل تميم ، ٢٠٢١)، ودراسة (نادي محمد، ٢٠٢٠)، ودراسة (رهام عويس، ٢٠١٩)، ودراسة (رهام الصراف، ٢٠١٩)، ودراسة (إيهاب عيسى، ٢٠١٨) (Ferreira, 2013) ودراسة (Oskar, 2017) وعلى الرغم من تصور جوانب الأهمية تحليل النصوص الأدبية إلا أن الواقع الذي بينته الدراسة الكشفية (ملحق ١)** يشير إلى أن ثَمَّة ضعفًا واضحًا في تلك المهارات، لدى طلبة الفرقة الثالثة كلية التربية شعبة اللغة العربية، ومن مظاهر هذا الضعف ضعف القدرة على استنتاج العلاقات اللغوية والمنطقية التى تحكم البناء النصي، أو تقويم الأساليب والتراكيب اللغوية الواردة في النص، و كشف وسائل التداخل النصي بين النص وغيره، وتحديد وسائل الترابط الشكلية داخل النص، ولعل هذا الضعف مرجعه إلى أن التعامل مع النص الأدبي لا يزال قاصرًا على الجملة، ولا يتعداها وهي نظرة قاصرة ومجزأة بعيدة تمامًا عن الممارسات النصية .

فرغم الاهتمام بتدريس النصوص الأدبية، إلا أن واقع المعالجات التدريسية السائدة للنصوص الأدبية لا تهتم بالتركيز على اللغة والأسلوب، والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء والكل اهتمامًا بالشكل الذي يصعب معه وصول المتعلم إلى معنى النص في صورته الكلية؛ حيث يركز تدريس النص الأدبي علي تحليل الجملة المفردة في النص، ويهتم بمعاني المفردات والتضاد وغيرها من لغويات النص، ثم ينتقل إلي مواطن الجمال المتعلقة بعلم البيان البلاغي المتمثل في الاستعارة والكناية والتشبيه والمجاز وغيرها، وهو بذلك لا يفي بتحليل المعني الإجمالي للنص (هشام بدوي، ٢٠١٦: ١٢).

** ملحق رقم (١) الدراسة الكشفية التى أجراها الباحث على عينة من طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية

وتتفق الدراسات اللسانية الحديثة حول ضرورة مجاوزة الجملة في التحليل إلى فضاء أرحب وأوسع بل أخصب في محاورة العمل الفني هو الفضاء النصي، ويعد هذا الانتقال فتحًا جديدًا في الدراسات اللسانية الحديثة وخروجًا عن بعض أعراف علم اللغة التى كانت تعد الجملة هي أكبر وحدة لغوية يتوجب الإحاطة بها في التحليل والبحث اللغوي، متجاوزة بذلك حدود الجملة إلى فضاء النص(حنان عودة، ٢٠١٤ : ٢٩٧) (أحمد الأحول، ٢٠١٨: ٣٣٢) .

فلم تعد قراءة النصوص قائمة على أساس البنى المفردة على مستوى الكلمة أو الجملة، وإنما أصبح ينظر إلي النص على أنه منظومة محكمة البناء والإنشاء، وهذا يتطلب ضرورة دراسة النص من الداخل وفقاً لمراحل التحليل اللغوي، وتناول النص بكل أبعاده وتفاصيله؛ فالتكاملية في النص أصبحت ضرورة في الدراسات اللغوية المعاصرة (على حسين، ٢٠٢٠: ٢٠٣).

هذا وقد ظهرت المقاربة النصية في الدراسات اللغوية والأدبية كأحد النظريات التي تهتم بتحليل لغة النص وبنيته الداخلية حيث ينظر إلى النص نظرة شمولية تبحث فيما وراء الجملة، وقد عملت الدراسات التربوية واللغوية على توظيفه والإفادة منه، ومنها دراسة (محمد الزيني، ٢٠١٠) ودراسة(محمود سليمان، ٢٠١٢) ودراسة (مصطفى محمود، ٢٠١٥) ودراسة (هشام بدوي، ٢٠١٦) ودراسة (سيد إبراهيم، ٢٠١٧) ودراسة (فواز السلمي، ٢٠١٨) ودراسة (عبدالحميد محمد، ٢٠١٨) ودراسة (أحمد الأحول، ٢٠١٨) ودراسة (رحاب عطية، ٢٠٢١) ودراسة (Al-samarrai,2003) ودراسة (Hamel,2005) ودراسة (Brown and kappes,2012)) ودراسة (Jackson,2014) ودارسة (Poulsen,2016) ودراسة (Ionova, S. ، V.,2018)

واعتمادًا على ما سبق فإن تحليل النص ومعالجته عمل يختلف عن تحليل الجملة ومعالجتها؛ فالجملة يمكن أن تعالج في ضوء معطيات علم اللغة، في حين أن النص لابد أن يعالج في ضوء شبكة من العلوم اللغوية والاجتماعية والسيكولوجية فالمعايير النصية تحاول أن توجد نوعًا من التوازن بين العناصر النحوية التقليدية في اللغة، والعناصر غير النحوية التي تدخل في إنتاج النصوص، وهي العناصر الذهنية غير اللغوية التي أهملت إهمالاً تاماً في سياق نحو الجملة(محمد خلبص، ١٩٩٥ : ٢٧١).

وخلاصة القول المعايير النصية منهج تحليلي مقنن، في دراسة النصوص وتحليلها، له أدواته ووسائله ومعاييره كانت جزءًا من الدرس النحوي، وأخرى جديدة عليه لم تبتعد كثيرًا عن أطره التقليدية تقدم وصفًا شاملاً لبنية النص، وربما تقدم عناصر نحوية توضيحًا لجوانب دلالية وتقدم عناصر دلالية تمييزًا لعناصر نحوية(سعيد بحيري، ٢٠١٠: ٤٣) ، وتلك المعايير حددها دي بوجراند في سبعة معايير وقد ذكرها سعيد بحيري (٢٠٠٤: ٨٠، ٨١)، و تمام حسان (٢٠٠٧: ١٠٣ - ١٠٥) ، و صالح الشاعر (٢٠١٣: ٣٩) وهي

١ (السبك) Cohesion أو الربط النحوي، ويعكس هذا المعيار ارتباط وحدات النص من خلال مفاهكم نحوية، بحيث تبدو عناصر بناء النص على صورة وقائع متتابعة يؤدي السابق منها إلى اللاحق، ويتحقق لها الترابط الرصفي أو النظمي.

٢ (الحبك) Coherenceأو الالتحام، ويسمى التماسك الدلالي، وهو العنصر الأهم في تشكيل المعنى بحيث يشكل مع المعيار السابق وحدة ثنائية الوسائل لربط اللفظ بالمعنى.

٣ (القصد) Intentionality أو المقصدية، وهو موقف منشئ النص من كونه صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون مسبوكة محبوكة، موضوعة للتوصل إلى غاية بعينها.

٤ (القبول) Acceptability أو المقبولية، ويتضمن موقف مستقبل النص إزاء كونه صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام.

٥ (رعاية الموقف) Situationality أو الموقفية، وهذا المعيار هو مجموع العوامل التي تجعل نصا ما ذا ارتباط وثيق بالموقف الاتصالي؛ ولذلك لا يوجد نص دون ارتباط بالموقف؛ لأَنَّ معنى النص واستعماله واستقباله تتحدد كلها من خلال الموقف.

٦ (الإعلامية) Informativity أو الإبلاغية، وتتعلق الإعلامية بإمكانية توقع المعلومات الواردة في النص أو عدم توقعها على سبيل الجدة.

٧ (التناص)Intertextuality ويتضمن العلاقات بين النص ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة.

وتسعى تلك المعايير لوصف الأبنية النصية ودراستها وتحليل مظاهرها المتنوعة؛ متنقلةً من مستوى لآخر في إطار وحدة كلية منتظمة وفي صورة منظمة؛ إذ تعالج ظواهر نصية مختلفة تخرج عن إطار الجملة المفردة لتقديم تحليلٍ يشمل مختلف العلاقات الداخلية والخارجية للنص، بأبنيته ومستوياته المختلفة

وفي ضوء العرض السابق لمتغيرات البحث ولدراسة هذه المشكلة والتوقف على أبعادها، يحاول البحث الحالي استخدام المعايير النصية لتنمية مهارات تحليل النصوص، لدى

طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، تلك المهارات التي أثبت البحث الحالي وجود قصور واضح فيها لدي الطلاب.

الإحساس بمشكلة البحث:

لقد نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال ما يأتي :

- استطلاع عدد من الخبراء والمختصين بتدريس النصوص الأدبية بالمرحلة الجامعية، من خلال مقابلة مفتوحة أجراها الباحث معهم، حيث أكدوا على وجود ضعف لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية في مهارات تحليل النصوص الأدبية، وهو ما يعد منطلق لأجراء البحث الحالي.
- الدراسات السابقة ومنها (محمد سالم، ٢٠٢٢)، ودراسة (محمود الرنتيسي، ٢٠٢١)، ودراسة (رحاب عطية، ٢٠٢١)، ودراسة (محمد حامد، ٢٠٢١)، ودراسة (عبدالله آل تميم ، ٢٠٢١)، ودراسة (نادي محمد، ٢٠٢٠)، ودراسة (رهام عويس، ٢٠١٩)، ودراسة (رهام الصراف، ٢٠١٩)، ودراسة (إيهاب عيسى، ٢٠١٨).
- الدراسة الكشفية (ملحق رقم ١)* التى قام بها الباحث على عينة استطلاعية، من طلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، قوامها (٣٠) طالبًا وطالبة، إذ تَمَّ تطبيق اختبار مبدئي على هولاء الطلاب لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية لديهم، وقد جاءت نتائج تطبيق الاختبار تؤكد ضعف الطلاب في هذه المهارات، إذا حصل كل الطلاب على درجات دون

* ملحق رقم (١) الدراسة الكشفية التى أجراها الباحث على عينة من طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية

المتوسط، فالدرجة الكلية للاختبار (٢٠) ومتوسط درجات الطلاب بلغ (٧) درجات (ملحق رقم ٢)**.

كل ذلك يؤكد أهمية استخدام استراتيجيات ومعالجات حديثة في تدريس النصوص الأدبية لتنمية، مهارات تحليل النصوص الأدبية، والتى من بينها المعايير النصية .

مشكلة البحث وأسئلته :

تتمثل مشكلة البحث الراهن في قصور في مهارات تحليل النصوص الأدبية، لدي الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الزقازيق، والافتقار إلى توظيف المناهج اللسانية الحديثة التى يمكن الاعتماد عليها في تنمية المهارات اللازمة للتحليل النصوص الأدبية، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة سؤال رئيس مؤداه :

كيف يمكن تنمية مهارات تحليل النصوص لدي طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية باستخدام المعايير النصية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

أ ما مهارات تحليل النصوص المناسبة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية في دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلها ؟

ب ما متطلبات توظيف المعايير في تدريس النصوص لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية؟

** ملحق رقم (٢)التحليلات الإحصائية لنتائج الدراسة الكشفية

د ما فاعلية استخدام المعايير النصية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى :

تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية، لدي الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الزقازيق، عن طريق استخدام المعايير النصية في تدريس النصوص الأدبية.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث فيما يمكن أن يقدمه من إسهامات في مجال تعليم اللغة العربية قد تفيد هذه الفئات:

- القائمين على وضع وتطوير وتدريس برامج اللغة العربية بكليات التربية، حيث يقدم لهم البحث الحالي قائمة بمهارات التحليل تحليل النصوص يمكن الاستفادة منها، واعتمادها ضمن مجموعة المهارات المستهدف تحقيقها في هذه المرحلة، وكذلك يلفت انتباههم إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات تحليل النصوص عن طريق استخدام المعايير النصية في تدريس ووضع مقررات اللغة العربية، وكذلك يقدم البحث الحالي دليلًا إرشاديًا لكيفية تدريس النصوص الأدبية باستخدام المقاربة النصية، وما ينبثق عنها من استراتيجيات من الممكن أن يفيد السادة القائمين بعملية التدريس .

- طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الزقازيق حيث يسهم هذا البحث في تنمية مهارات تحليل النصوص لديهم.

القائمين بالتدريس ومصممي ومعدي الاختبارات حيث يقدم لهم البحث الحالي اختبارًا معدًا لقياس مهارات تحليل النصوص.

- الباحثين يؤمل أن يسهم البحث الحالي في إثراء البحوث والدراسات المرتبطة بنحو النص والمعايير النصية وتحليل النصوص، والذي من شأنه أن يفتح الباب أمام الباحثين لتبني معالجات جديدة ترتبط بالمناهج اللسانية تمثل أفكارًا بحثية ينتفع بها المشتلغون في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

أ عينة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الزقازيق، وذلك لكونها مرحلة وسط يكون الطالب فيها قد تدرج في دراسة الأدب في العصور الأدبية المختلفة ودرس المقدمات الأدبية المناسبة.

ب بعض مهارات تحليل النصوص، التي تناسب طلاب شعبة اللغة العربية، والتى تحظى بوزن نسبي ٨٠٪ فأكثر من قائمة المحكمين.

ج مجموعة من النصوص الأدبية، تغطي أبعاد تحليل النصوص الأدبية مهاراته التى يقف عليها البحث الحالي بما يتفق ومنطلقاتها

ح العام الجامعي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣)

أدوات البحث ومواده :

- قائمة مهارات تحليل النصوص الأدبية . (من إعداد الباحث)
- اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية. (من إعداد الباحث)
- دليل القائم بالتدريس. (من إعداد الباحث)

فروض البحث:

بعد الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة يقون البحث الحالي على الفروض الآتية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار تحليل النصوص الأدبية على مستوى المهارات كل على حدة لصالح القياس البعدي
- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار تحليل النصوص الأدبية على مستوى الدرجة الكلية (المهارات ككل) لصالح القياس البعدي
- لتدريس النصوص الأدبية باستخدام المعايير النصية فاعلية في تنمية بعض مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية

إجراءات البحث :

وللإجابة عن أسئلة البحث والتزامًا بحدوده يتبع الباحث الخطوات الآتية :

١) تحديد مهارات تحليل النصوص الأدبية التي المناسبة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات تتمثل في الآتي:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بتحليل النصوص الأدبية .

- طبيعة تحليل النصوص، ومهاراته، وآلياته في التعامل مع النصوص، وطبيعة تقييم مهاراته.

- طبيعة المرحلة الجامعية وخصائص طلابها واهتماماتهم وتفضيلاتهم، خاصة طلاب شعبة اللغة العربية.

- اللائحة الداخلية لشعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الزقازيق، وتوصيف مقررات برنامج إعداد هولاء الطلاب خاصة المقررات الإكاديمية ذات بالأدب وتحليله .

- آراء مجموعة من السادة المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وعلم اللغة والبلاغة وعلم النحو.

- بناء قائمة بمهارات تحليل النصوص الأدبية المناسبة لطلبة شعبة اللغة العربية عام في دراستهم للنصوص الأدبية وتحليلها، وعرضها على المحكمين لتحديد صدقها والوزن النسبي للمهارات والتوصل إلي صورتها النهائية.

٢) تحديد متطلبات توظيف المعايير النصية في تحليل النصوص الأدبية، لتنمية مهارات التحليل تحليل النصوص الأدبية، لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، ويتم ذلك من خلال:

- قائمة مهارات تحليل النصوص التي تم التوصل إليها في الإجراء السابق .

- الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بنحو النص والمعايير النصية، من حيث ماهيتها ومبادئها أو متطلبات ومراحل وخطوات توظيفها في تحليل النص.

- الدراسات السابقة والبحوث التي وظفت نحو النص ومعاييره في البحوث التربوية وآلية تنفيذها.

- مراعاة خصائص طلاب المرحلة الجامعية، وخاصة النمو العقلي المعرفي، والسلوك الوجداني، الاجتماعي، الخلقي، وخصائص نمو الشخصية.

٣) قياس فاعلية تدريس النصوص الأدبية باستخدام المعايير النصية، في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، ويتم ذلك من خلال:

- بناء اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية وضبطه .

- اختيار عينة مجموعة من طلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

- تطبيق اختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية على مجموعة البحث قبليا.

- تدريس مجموعة البحث عدد من النصوص الأدبية باستخدام المعايير النصية.

- تطبيق اختبار مهارات تحليل النصوص على مجموعة البحث بعديا.

- استخلاص النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة وفروض البحث.

مصطلحات البحث :

المعايير النصية : هي تلك المعايير التى تميز النص عن اللانص فقد حددها دي بوجراند في تعريفه للنص بأنّه فعل اتصالي تتحقق نصيته، إذا اجتمعت له سبعة معايير، وهي: السبك والحبك والقصدية والتقبلية والإعلامية والموقفية والتناص ، ويعنى المعيار الأول بكيفية الربط النحوي لمكونات ظاهر النص، ويعنى الثاني بكيفية التماسك المعنوي لمكونات عالم النص، ويلحظ أن المعيارين المذكورين آنفا، يختصان بصلب النص "Text Centred" وأما المعايير الخمسة المتبقية ، فالقصدية، تعنى بهدف النص، والتقبلية وتتعلق بموقف المتلقي الذي يقر بأن المنطوقات اللغوية تكون نصاً متماسكاً مقبولاً لديه، والإعلامية، فتتعلق بتحديد جدة النص، أو توقع المعلومات الواردة فيه، أو عدم توقعها، والموقفية وتتعلق بمناسبة النص للموقف، والتناص ويعنى بالكشف عن تبعية النص لنصوص أخرى أو تداخله معها (سعيد بحيري، ٢٠١٠ : ١٢٧ – ١٢٨)

تحليل النصوص : أيضا يعرف بأنه تفكيك للنص الأدبي وتجزئته وتقسيمه إلى مكوناته، من حيث البنية؛ (كلمات، جمل، أساليب) ومن حيث المضمون؛ (معنى، عاطفة، صور، قيم، صور) مع إدراك العلاقات بين هذه العناصر، والمكونات بهدف فهم

المعاني الصريحة والضمنية، التى تؤدي إلى تذوقه في ضوء معايير معينة (ريهام الصراف، ٢٠١٨: ٩٧).

بينما يعرفه الباحث إجرائيًا على أنه عملية منهجية منظمة، تتسم بالتفاعل بين النص والقارئ، تبدأ من النص وتعود إليه، ترمي التعرف على النص وعناصره والولوج إلى بنيته العميقة؛ لإبراز معانيه وأفكاره وإيحاءاته وصوره، ليستطيع القارئ الحكم على النص وتقويمه، من حيث خصائصه الجمالية ومميزاته الأسلوبية ومعالمه الجمالية وقيمته الأدبية.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول : تحليل النصوص: مفهومه، أهميته، مهاراته

أولاً: مفهوم تحليل النصوص.

تعددت التعريفات التى قدمت لمفهوم تحليل النصوص وذلك بتعدد الدراسات والبحوث التى تناولت هذا المفهوم وفيما يلي استعرض الباحث عددًا من تلك التعريفات:

ويشير التحليل بمعناه العام إلى قدرة الفرد على الفحص المدقق لمادة علمية ماء وتجزئتها إلى عناصرها، وتحديد ما بينها من علاقات، وفهم البناء التنظيمي لها، وقد تكون هذه المادة نصًا أدبيًا أو علميًا أو تاريخيًا، أو عملاً فنيًا، إلى غير ذلك من صور المادة التعليمية (حسن شحاته، زينب النجار، ٢٠٠٣ : ٩٠)

وأشارت نهى عبد الرحمن (٢٠١٤: ٦٠) إلى أن تحليل النصوص لا يقصد به مجرد تفتيت الوحدة النصية إلى أجزاء لا رابط بينها بينها، بل محاولة لإعادة بنائه لفهم جزئياته وتفاصيله كخطوة ممهدة إلى تذوقه ونقده.

بينما يعرفه عبد العزيز الزهراني (٢٠١٤: ٣٧) بأنه تفكيك النص الأدبي شعرًا كان أم نثرًا إلى عناصره الأولى المشكلة لقيمة الجمالية، وتفحصها في صور جزئية (عناصره) وتركيبية (وحدات)؛ لاكتشاف ما فيها من قيم إنسانية، والتعرف على مواطن الجمال المتضمنة في مقومات النص الفكرية والفنية، التى تساعد على تذوق النص وفهمه.

أيضا يعرف بأنه تفكيك للنص الأدبي وتجزئته وتقسيمه إلى مكوناته من حيث البنية؛ (كلمات، جمل، أساليب) ومن حيث المضمون؛ (معنى، عاطفة، صور، قيم، صور) مع إدراك العلاقات بين هذه العناصر والمكونات بهدف فهم المعاني الصريحة والضمنية، التى تؤدي إلى تذوقه في ضوء معايير معينة (أسماء عطية، ريهام الصراف، ٢٠١٨: ٩٧).

بينما يعرفه الباحث إجرائيا على أنه عملية منهجية منظمة، تتسم بالتفاعل بين النص والقارئ، تبدأ من النص وتعود إليه، ترمي التعرف على النص وعناصره والولوج إلى بنيته العميقة؛ لإبراز معانيه وأفكاره وإيحاءاته وصوره، ليستطيع القارئ الحكم على النص وتقويمه من حيث خصائصه الجمالية ومميزاته الأسلوبية ومعالمه الجمالية وقيمته الأدبية.

ثانيًا: أهمية مهارات تحليل النصوص في منظومة إعداد المعلم.

ومن خلال استعراض الأدبيات التى تناولت تحليل النصوص النصي والتحليل الأدبي، أمكن للباحث استخلاص وتحديد أهميتها للدراسين بأقسام اللغة العربية فى كلية التربية فيما يلي :

- الدلوف إلى عالم النص العميق، وبلوغ جوهره من خلال رصد جمالياته وروية إبداعاته، ومن ثم التعمق في النص والانتقال من البنية السطحية إلى عمق النص، ومن ثم الوقوف على معانيه وأفكاره وصوره الأدبية مما يجعل الطالب يعيش تجربة الأديب الشعورية، مما يوسع مدراك الطالب ويعمق خبرته وينمي

حصيلته اللغوية كمًا وكيفيًا وإنماء الحس اللغوي الرفيع لديه (عبد الله آل تميم ، ٢٠٢١)

- تنمية الذوق الأدبي للطلاب وتحسين المستوى اللغوي، والمهارات الأسلوبية مما يمكن الدراس من الغوص في أعماق اللغة وفهم أسرارها، وممارسة أساليبها والكشف عن جمالياتها، من خلال التحليل النصي (محمد سالم ، ٢٠٢٢: ٤٥٥)

- تزويد الطلاب بالأسس الجمالية والمهارات البلاغية، التى تمكنهم من استخدام وتوظيفه اللغة بكفاءة وفاعلية في إنتاجهم الأدبي (فهد البكر، ٢٠٠٦: ١٧٨)

ويضيف الباحث

- التعرف إلى الوحدة العضوية للنص، ومدى ترابط أجزاءه، وإثراء الطلاب بأساليب بلاغية وجمالية واستخدامات أسلوبية جديدة من خلال تناول النص بالتحليل الموضوعي.

- تمكين الطلاب المعلمين من الكشف عن الصور الفنية والبلاغية في النصوص، والوقوف على أغراضها الفنية، ودورها في التماسك النصي، وتحديد المقاصد الظاهرة والخفية للنصوص الأدبية.

- التميز بين الأساليب ومعانيها في سياق استعمالها النصي، وتقييم النصوص حسب جودتها بطريقة موضوعية حسبما ينتج عن عملية التحليل.

- توسيع مجال التأويل للنصوص الأدبية، وإثراء الدلالات والإيحاءات الصادرة من النص بما يدعم قدرة الطلاب على قراءة النص وتحليله، مع دعم فكرة تعدد القراءات للنص الواحد.

- الكشف عن أسرار التركيب، ودلالاتها، وأغراضها من النص، وتفسير وتوضيح أشكال الاستعمال اللغوي المختلفة، وبخاصة المستخدمة في النصوص

الشعرية، من خلال توضيح العلاقات النحوية عبر مستوياتها الأفقية والرأسية .

- الكشف عن أوجه الاتساق والتماسك النحوي داخل النصوص الأدبية، بما يمكن الطلاب من تحديد الكفاءة الإعلامية والمقبولية للنص

ثالثًا: مهارات تحليل النصوص وآلية قياسها:

أ- مهارات تحليل النصوص :

قام الباحث باستقراء الدراسات تناولت تنمية مهارات تحليل النصوص في الميدان التربوي، وذلك بهدف الاطلاع على مهارات التحليل التى حددتها تلك الدراسات، وذلك بغرض الاستفادة منها في تكوين قائمة المهارات الخاصة بالدراسة الحالية، وتحديد آليه قياس تلك المهارات، ومن الدراسات التى اطلع عليها الباحث : دراسة (محمد سالم، ٢٠٢٢)، ودراسة (محمود الرنتيسي، ٢٠٢١)، ودراسة (رحاب عطية، ٢٠٢١)، ودراسة (محمد حامد، ٢٠٢١)، ودراسة (عبدالله آل تميم ، ٢٠٢١)، ودراسة (نادي محمد، ٢٠٢٠)، ودراسة (رهام عويس، ٢٠١٩)، ودراسة (رهام الصراف، ٢٠١٩)، ودراسة (إيهاب عيسى، ٢٠١٨). وقد أفاد الباحث من استعراض تلك الدراسات؛ في إعداد قائمة المهارات المناسة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية ومن ثم تم عرضها على المحكمين، وتم التوصلها لها في صورتها النهائية :

١) استنتاج العلاقات اللغوية والمنطقية التى تحكم البناء النصي.

٢) تحديد الظواهر الإيقاعية داخل النص .

٣) تحديد الظواهر الفنية داخل النص.

٤) تقويم الأساليب والتراكيب اللغوية الواردة في النص.

٥) كشف وسائل التداخل النصي بين النص وغيره.

٦) تحديد وسائل الترابط الشكلية داخل النص.

٧) تأويل المقاصد الظاهرة والخفية في النص.

٨) استخلاص بؤرة النص ومحوره.

٩) تحديد أثر السياق في البناء النصي.

١٠) تحديد الدلالات المعجمية والفنية للنص الأدبي.

ب- آلية قياسها :

وكذلك اطلع الباحث على أساليب التقييم المستخدمة في تلك الدراسات، فوجد أن معظم الدراسات السابقة قد استخدمت الاختبار في تقييم تلك المهارات وبناءً على ذلك أثر الباحث بناء اختبار لقياس وتقييم مهارات تحليل النصوص الأدبية المستهدف تنميتها في البحث الحالي .

المحور الثاني: المعايير النصية : مفهومها، أهميتها، وآلية تطبيقها في دراسة النص الأدبي وتحليله.

أولاً: مفهوم المعايير النصية

هي تلك المعايير التى تميز النص عن اللانص فقد حددها دي بوجراند في تعريفه للنص بأنّه فعل اتصالي تتحقق نصيته، إذا اجتمعت له سبعة معايير، وهي: السبك والحبك والقصدية والتقبلية والإعلامية والموقفية والتناص ، ويعنى المعيار الأول بكيفية الربط النحوي لمكونات ظاهر النص، ويعنى الثاني بكيفية التماسك المعنوي لمكونات عالم النص، ويلحظ أن المعيارين المذكورين آنفا، يختصان بصلب النص "Text Centred" وأما المعايير الخمسة المتبقية ، فالقصدية، تعنى بهدف النص، والتقبلية وتتعلق بموقف المتلقي الذي يقر بأن المنطوقات اللغوية تكون نصاً متماسكاً مقبولاً لديه، والإعلامية، فتتعلق بتحديد جدة النص، أو توقع المعلومات الواردة فيه، أو

عدم توقعها، والموقفية وتتعلق بمناسبة النص للموقف، والتناص ويعنى بالكشف عن تبعية النص لنصوص أخرى أو تداخله معها (سعيد بحيري، ٢٠١٠ : ١٢٧ – ١٢٨)

ويمكن تفصيلها كالآتي:

معيار السبك: هو ذلك الترابط اللفظي الذي يتم على المستوى السطحي للنص ويسمى الربط الوصفي، والربط النحوي، والربط اللغوي، وهو يعني بكيفية ربط مكونات النص السطحي أو الشكلي بين الكلمات، ويقوم بعملية التضامن بين الأجزاء السطحية، والإشارة إلى العلاقات التي بين مساحات المعلومات. (محمد خطابي ٢٠٠٦ ٣٤)

معيار الحبك : وهو خاصية دلالية للخطاب، تعتمد على فهم كل جملة مكونة للنص في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى (صلاح فضل ٢٠٠٤ : ٣٤٠) إذ إنه يتطلب صرف الاهتمام إلى العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده (محمد خطابي ، ٢٠٠٦ : ٦) ولعل من أهم هذه العلاقات؛ علاقة البيان والتفسير، والفصل والوصل، والإجمال والتفصيل، وترتيب الجمل في النص، ومدى انسجام جزئيات النص مع بعضها، وارتباطها بموضوع النص، والسياق بنوعيه اللغوي و غير اللغوي (سياق الحال)، فالانسجام النصي إذا يعتمد على المستوى الدلالي للنص لذا يمكن أن نسميه ب(التماسك الدلالي) . لأن النص يتألف من عدد من العناصر التي تقيم فيما بينها شبكة من العلاقات الداخلية التي تعمل على إيجاد نوع من الانسجام والتماسك بين تلك العناص، وتسهم الروابط التركيبية والروابط الزمنية والروابط الإحالية في تحقيقها (سعيد بحيري ، ٢٠١٠ :٧٨)

معيار المقامية: يختص هذا المعيار بالقرينة الحالية؛ أي: بسياق النص والظروف والملابسات التي أحيطت به ، فهو يشمل العناصر اللغوية، والعناصر غير اللغوية .

معيار المقصدية: يتعلق هذا المعيار بالمتكلم ، وما ينطوي عليه كلامه من معان قصد إيصالها إلى المتلقي ، فاللغة نشاط و عمل ينجز وبنية وقصد يريد المتكلم تحقيقه

جراء تلفظه بقول من الأقوال(خولة الإبراهيمي، ٢٠٠٦: ١٦١) ويشترط في هذا المعيار تحقيق معياري السبك والحبك لتتحقق القصدية، إذ يمكن الحفاظ على هذين المعيارين من إعادة الصياغة لتحقيق أهداف نصية متغايرة فضلا عن حرص المتكلم على إيصال مقاصده إلى المتلقي وهذا لا يكون إلا بالحفاظ على العملية التواصلية(روبرت دي بوجراند، ٢٠٠٧ : ١٠٣).

معيار المقبولية: يتعلق معيار المقبولية بالمتلقي للنص اللغوي؛ إذ يعتمد الأمر على مدى فهم المتلقي وإدراكه لمقصد المتكلم، وهنا ينبغي أن يكون النص اللغوي المنتج محبوكا ومتماسكا ليتسنى للمتلقي فهمه ، ومن ثم يكون معيار القصدية قد فعل دوره في العملية التواصلية لتكون حصيلة الأمر حصول عملية الفهم والإفهام لدى المنتج النص ولدى المتلقي في آن واحد. وهنا يبغي أن نشير إلى أن القصدية والمقبولية مصطلحان نقلا من نظرية الحدث الكلامي؛ حيث يقومان فيها بوظائف جوهرية تحدد العلاقات بين الأشكال النصية وإمكاناتها واختلاف درجات التلقي والتفاعل والتأثير (سعيد بحيري ٢٠٠٠، ١٧٧)

معيار التناص : أما التناص فهو مصطلح يمثل تلك العلاقة القائمة بين النص المنتج والنصوص السابقة له ؛ فغالبا ما يكون النص المنتج مستقي من نصوص أخرى أو متداخل معها في اللفظ أو في المعنى ؛ أي إنها عملية تأثر وتأثير بين السابق واللاحق فهو تلك العلاقات القائمة بين نص ما وبين نصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بلا وساطة(روبرت دي بوجراند، ٢٠٠٧ : ١٠٤).

معيار الإعلامية: وهو معيار قائم على الجدة في الخبر المطروح ، ومدى توقع المعلومات التي في النص أو عدمها من قبل المتلقي (أحمد عفيفي ٢٠٠١ : ٢٨). وتعتمد الإعلامية على أمرين مهمين هما:

- النص المنتج، إذ ينبغي على منشئ النص أن يقدم شيئا جديدة في النص ؛ ليكون النص ذا مضمون إعلامي يصلح للإعلام به .

- ثقافة المتلقي ، فمعالجة المتلقي للنص المطروحة إنما تعتمد على ما تراكم لديه من معارف سابقة ، بمعنى آخر أن المتلقي لا يواجه الخطاب وهو خالي الذهن بل يستعين بتجاربه السابقة.

ويمكن تصنيف درجات الإعلامية إلى ثلاثة أنواع هي :

- الإعلامية العليا ، ويكون توقع الخبر فيها ضئيلا جدا ؛ كون التص الملقي يحوي على شيء من الغموض الذي يصعب فهمه من قبل المتلقي .
- الإعلامية الدنيا ، وتكون نسبة توقع الخبر فيها كبيرة ، كونه خالية من الغموض وموافقة المعلومات المتلقي المتراكمة في الأهن .
- الإعلامية الخارجية، وتكون نسبة توقع الخبر معدومة تقريبا؛ إذ حاول المتلقي تفسير هذا الخبر قدر الإمكان مستعينة بخزينه الذهني من المعلومات، أو بما يمكن أن يقدمه السياق الحاوي على النص من التفسير.

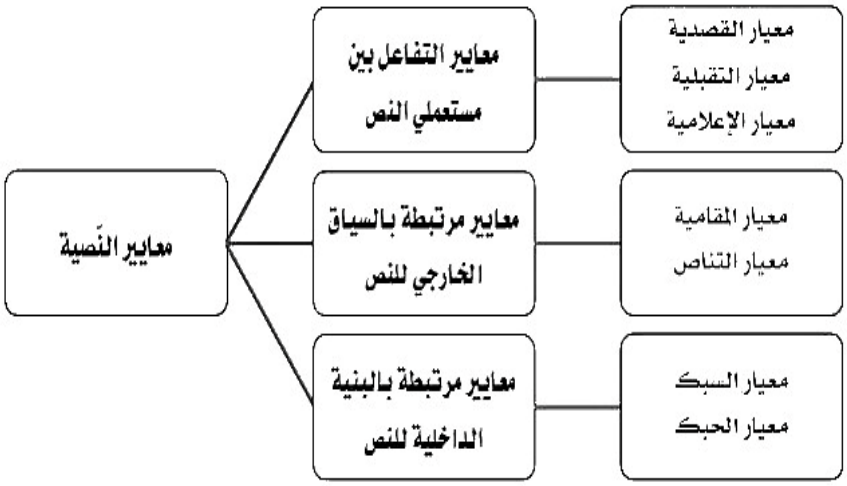

شكل (١)

تصنيف معايير النصية

ثانيًا: أهمية المعايير النصية في تحليل النصوص

وقد أشار أحمد عفيفي (٢٠٠١ : ٣٧ – ٤٣)،(ونعمان بوقرة، ٢٠٠٧: ٢٦) (نعمان بوقرة، ٢٠١٢ : ٣٤ - ٣٥)، (محمد النوري، ٢٠٢٠ : ٢٠١ – ٢٠٥)، (خالد الشمس ، ٢٠٢١ : ٣٩ – ٤٠) إلى أهمية المعايير النصية ويمكن استعراضها فيما يلي:

أولا: إن المقاربة النصية تركز على النص كبنية كلية، لا على الجمل كبنية فرعية، وعلى هذا اجتذبت النصوص اللسانيات النصوصية بناء على أن المقاربة النصية تشمل النص، وسياقه، وظروفه وفضاءاته ومعانيه المتعالقة القبلية والبعدية، مراعيا ظروف المتلقي وثقافته وأشياء كثيرة تحيط بالنص.

ثانيا: كثير من الظواهر التركيبية لم تفسر في إطار الجملة تفسيرا مقنعا، وربما تغير الحال إذا اتجه الوصف إلى الحكم على هذه الظواهر في إطار وحدة أكبر من الجملة، ويمكن أن تكون هذه الوحدة هي النص. ومن ذلك فإن المقاربة النصية قد ضمت عناصر لم تكن في لسانيات الجملة، عناصر بناء قواعد جديدة منطقية ودلالية وتركيبية لتقديم شكل جديد من أشكال التحليل لبنية النص، وتصور معايير التماسك.

ثالثا: تغيّر الدرس اللساني في نظرته إلى اللغة، وذلك للإحساس الطاغي بالوظيفة الاجتماعية للغة، وإلى ضرورة وجود الدور التواصلي الذي يعده علماء اللسانيات جوهر العمليات الاجتماعية، ومن هنا أدرك اللسانيون أن اجتزاء الجمل يحيل اللغة الحية فتاتا وتفاريق من الجمل، وهو ما يوجد في شواهد النحو والبلاغة المنزوعة من سياقها وهو ما يتنافى مع مبادئ المقاربة النصية. إن تلك الوظيفة الاجتماعية، وهذا الدور التواصلي للغة يفسحان الطريق للنحو أن يتسع مفهومه، ليصبح مكونا من مكونات نظرية شاملة، تفسر السلوك الإنساني، وهذا لا يتم إلا من خلال نص متماسك بسياق تواصلي وليس من خلال جملة.

رابعا: إضافة مهام جديدة للسانيات ليست من اختصاص لسانيات الجملة، ومن تلك المهام صياغة قواعد تمكننا من حصر كل النصوص النحوية في لغة ما بوضوح، ومن تزويدنا بوصف للأبنية، فاللسانيات النصية إعادة بناء شكلية للكفاءة اللغوية الخاصة بمستخدم اللغة في عدد لا نهائي من النصوص.

خامسا: يمكن للسانيات النص أن تقدم خدمة كبيرة للترجمة، حيث يمكن للسانيات النص أن تقدم إسهاما للترجمة، بعكس اللسانيات التقليدية التي تُعنى بالنظم الافتراضية لأن الترجمة من أمور الأداء، وليس امتلاك المعجم والنحو فقط كافيا للقيام بالترجمة بسبب الحاجة إلى التماسك في استعمالات اللغة، وذلك من المهام الأساسية للسانيات النص، لذا يمكن أن يفيد كثيرا في هذا المجال في النقل من اللغات الأجنبية إلى العربية أو العكس.

سادسا: نستطيع من خلال المقاربة النصية أن نعيد النظر في بعض المفاهيم اللغوية التقليدية السائدة وذلك إما لتعميقها أو لتعديلها، ومثال ذلك ما يشير إليه النقاد من افتقار الشعر الجاهلي إلى الوحدة العضوية، وذلك لتعدد الأغراض في القصيدة الواحدة، ولكن يمكن من خلال اللسانيات النصية إعادة دراسة القصيدة في العصر الجاهلي من خلال وسائل التماسك، وذلك لإيجاد التماسك المفهومي الملحوظ أو حتى بعض وسائل التماسك الرصفي الذي ينتج عنه القول بوجود وحدة عضوية كاملة.

ثالثاً: الأهداف الإجرائية للمقاربة النصية في تحليل النصوص.

وأما عن الأهداف الإجرائية للمقاربة فقد حددها كل من (نعمان بوقرة ٢٠٢٢، ٢٠٠)، (جميل حمداوي ٢٠١٩ : ٣٧ – ٣٨)، (مولاي العلوى ، ٢٠١٧ : ١٠) ،(صبحى الفقي ٢٠١٥ ، ١٢) نعمان بوقرة ٢٠٠٧ :٢٧- ٢٨) وتتمثل أهداف في ما يلي

- تحليل البنى النصية، واستكشاف العلاقات النسقية المفضية إلى اتساق النصوص، وانسجامها، و الكشف عن أغراضها التداولية

- إحصاء الأدوات و الروابط التي تسهم في التحليل؛ وإبراز دور تلك الروابط في تحقيق الاتساق النصي مع الاهتمام بالسياق و أنظمة التواصل المختلفة.

- تجاوز قواعد إنتاج الحملة إلى قواعد إنتاج النص، إذ لم يعد الاهتمام مقتصرا على الأبعاد التركيبية للعناصر اللغوية، في انفرادها و تركيبها، بل لزم أن تتداخل معها الأبعاد الدلالية، و الأبعاد التداولية حتى يمكن أن تفرز نظاما من القيم، و الوظائف التي تشكل جواهر اللغة.

- تحديد العلاقات التي تربط بين الجمل و فقرات النصوص، على مستويات متعددة منها المعجمي و النحوي و الدلالي

- معرفة كيفية بناء النص وإنتاجه، مهما كانت طبيعته الخطابية أوالتجنيسية. ثم، استجلاء مختلف الأدوات والآليات والمفاهيم اللسانية التي تساعدنا على فهم النص ووصفه وتأويله، باستكشاف مبادىء الاتساق اللغوية الظاهرة، والتعرف إلى مختلف العمليات التي يستعين بما مفهوم الانسجام والتثبت مما يجعل النص نصا أوخطابا؛ ثم التمكن من مختلف الآليات اللسانية في عملية تصنيف النصوص والخطابات وتجنيسها وتنميطها وتنويعها، وتبيان مكوناتها الثابتة، وتحديد سماتها المتغيرة.

- تحليل النصوص وتفكيكها وتركيبها، وتشريحها بنيويا أوتوليديا أو تداوليا.ومن ثم، يتعرف الطالب إلى مختلف التقنيات اللسانية المستعملة في قراءة النص وفهمه وتفسيره وتأويله، ومعرفة مظاهر انساقه وانسجامه، وكيفية البناء النص، وبماذا يتميز النص الأدبي عن باقي الأجناس الأدبية الأخرى؛ وبما يمتاز أيضا النص الحجاجي عن النص الوصفي، والنص الإخباري والنص الإعلامي.

- معرفة آليات تماسك النص موضوعيا وعضويا، وكيف تتحقق القراءة المتسقة والمنسجمة، وكيف تتحدد حوارية النص وأبعاده التناصية، وكيف يخلق تشاكل النص، وما الوظائف التي يؤديها النص؟ هل يسعى هذا النص إلى تحقيق الوظيفة التواصلية أو الوظيفة التعبيرية أوالوظيفة التأثيرية أوالوظيفة المرجعية ومن ثم، يرتبط هذا كله بمعرفة السياق النصي، والمقصديات المباشرة وغير المباشرة، والتركيز على وظيفة الإقناع والتبليغ والتأثير والاقتناع.

- استكشاف الأدوات التي تحقق الربط بين الوحدات التركيبية سواء بإحصاء وتصنيف تلك الروابط النحوية أو بتحديد الموضوعة الرئيسة التي تضمن نمو واستمرارية القضية الدلالية الكبرى المعبر عنها في الرسالة اللغوية بكل حمولاتها المعرفية وشحناتها الجمالية

- التقعيد المنطقي للغة الطبيعية من خلال اعتماد أنساق صورية تستهدف بالأساس ضبط تصوراتها وصياغتها بكيفية تسمح بفهم المعطيات اللسانية، الشيء الذي يوفر للباحث اللساني أداة إجرائية تمكنه من تنظيم الظواهر، وتساعده على الترميز من خلال استبعاد الغموض والالتباس.

- صياغة القواعد الممكنة من تحديد كل النصوص النحوية في لغة ما بوضوح، وتزويد المتلقي بوصف شامل للأبنية.

- الكشف عن الأبنية السطحية والعميقة للنصوص من خلال البحث في علاقات الترابط والتناغم والكشف عن العلاقات الرابطة بين القارئ والنص والمنتج ضمن ثلاثية (نص سكاق/ تداول).

- تفسير العلاقات النسقية الرابطة بين النص والسياق التداولي

- إبراز أوجه الإطراد اللغوية في النصوص

رابعًا: أسس توظيف معايير النصية في تحليل النص الأدبي.

يرتكز توظيف المعايير النصية في تحليل النصوص الأدبية على عدد من المنطلقات التى تنطلق من طبيعة النص الأدبي نفسه ويمكن استعراضها كما يلي:

- **المعنى الكلي للنص أكبر من مجموع معاني أجزائه:**

يتعامل التحليل النصي مع النص بوصفه بنية كلية ، وهذه البنية الكلية الموحدة أكبر من مجموع المعاني الجزئية للمتواليات الجملية التي تكونه، فمعنى النص ينتج بحركة جدلية، أو تفاعل مستمر بين أجزائه من هنا فإن التحليل النصي ينظر إلى ذلك الانسجام الداخلي بين الدلالات الجزئية في صورة كلية ، بوصفه منطلقا رئيسا للتحليل النصي (سعيد بحيري ، ٢٠١٠ : ٧٥).

- **النص محكوم بعلاقات لغوية ودلالية تسهم في ترابط أجزائه**

تكون العلاقات اللغوية شبكة نصية تعين محلل النص الأدبي على تفسيره، وبناء على التقابل والتقاطع بين تلك العلاقات يمكن إعادة تفسير كثير من الظواهر اللغوية والبلاغية التي ظلت أسيرة لتصورات محدودة، فاتحة بذلك الباب على مصراعيه لاستكشاف ما يكمن فيها من إبداع وديناميه (محمد حماسة عبداللطيف، ٢٠٠١: ١١٨).

وتناول صلاح فضل (٢٠٠٤م : ٢٢١) تلك العلاقات من خلال تقسيمها إلى:

أ) علاقات أفقية (سطحية)

وتشير إلى ترابط الجملة الواحدة في داخلها بواسطة المتواليات الجملية المتتابعة ، ويتم ذلك من خلال العلاقات النحوية المعروفة على مستوى الجملة، وتشمل: علاقات الإسناد ومتعلقاته من النعت ، والمفعولية، والحالية ، والصلة، وغير ذلك.

ب علاقات رأسية (عميقة) :

ويقصد بها تلك الجوانب الدلالية التي تتعاقب فيها أبنية ذات أشكال مختلفة ، ومستويات متنوعة، داخل وحدة نصية بعينها مسؤولة عن تكوين سياق نصي يساعد على تفسير التراكيب داخل النص ، فكل جملة لا يمكن فهمها إلا من خلال تجاورها وترابطها مع أخواتها في النص.

ويدل ما سبق على أن التحليل النصي لا يقتصر على معالجة النص وفق مكوناته اللغوية السطحية فحسب، إنما يتعدى ذلك إلى التركيز على الجوانب الدلالية العميقة، فهو يأخذ في الحسبان مختلف العلاقات بين مرسل النص ومستقبله ، ومضمون الرسالة ، ويسعى جاهدا لمعالجتها معالجة نصية متكاملة

- **نتائج تحليل النصوص متفردة غير قابلة للتعميم :**

ومن هذا المنطلق، فإن تحليل نص أدبي محدد لأديب بعينه، لا يعني بالضرورة - من المنظور النصي - تعميم نتائج التحليل تلك على مجمل نتاج الأديب، أو أدب العصر الذي ينتمي إليه، فكل ظاهرة أدبية ترتبط بسياقها ، وإذا اختلف السياق اختلفت الظاهرة، وبهذه الخاصية يكتسب التحليل النصي صفة التجدد ، والمرونة، والانفتاح على كل الرؤى والأفكار ، التي يمكن استنطاقها من النص، فهو تحليل غير مؤطر ومقولب، إنما هو عملية خلاقة يمارسها متلقي النص بكل مدركاته الحسية، والذهنية، وتجاربه في الحياة (محمد الأخضر الصبيحي ، ٢٠٠٨م ٢٧).

- **انطلاقا من تعدد عناصر النص الأدبي وتنوع مستوياته ، ونظرا لتعدد مداخل قراءاته ؛ فإنه لا يوجد تحليل نهائي واحد للنص :**

من المسلم به - في أي نص من النصوص - أن ثمة بنى لم يتم التركيز عليها ، لذا فالنص الأدبي - من المنظور النصي ليس منغلقا ، إنما هو نص منفتح على مختلف القراءات والتأويلات والتحليلات النصية (حاتم الصكر ، ١٩٩٨ :٣٤) . وقد أدى ذلك

الانفتاح إلى بروز مصطلح تعددية النص، في دلالة واضحة على عدم وجود قراءة أحادية ثابتة له، فثمة زوايا متعددة، يمكن من خلالها اكتشاف عدد من الدلالات والمعاني المتنوعة (سمير حجازي ، ٢٠١٠: ٢٧٦). فالنص الأدبي له أبعاد متعددة تتسع لتشمل الجوانب النفسية، والاجتماعية والثقافية، وهي جوانب يصعب حصرها والتركيز عليها في نص أدبي واحد.

- **النص حدث تواصلي:**

ويقصد بها تلك المعايير التي تتحقق من خلالها نصية أي نص من النصوص ، ويزول عنه وصف النصية إذا تخلف عنه واحد من هذه المعايير ، وهذه المعايير تشمل : السبك، والحبك ، والقصد ، والقبول ، والإعلام، والمقامية، والتناص (أحمد عفيفي ، ٢٠٠١، ٣٠).

خامسًا : إجراءات تنفيذ/ آليه تطبيق وتوظيف الممارسات التدريسية المنبثقة من المعايير النصية في دراسة النص الأدبي.

تعتبر المقاربة النصية صورة من صور المعالجة الواعية الموجهة نحو تحقيق هدف محدد، يتمثل في سبر أغوار النص الأدبي وتوفير أقصى درجات الفهم والتفاعل معه، وقد انعكس التنوع المفاهيمي في ميدان التحليل النصي، وتعدد معاييره على الآليات التي يمكن من خلالها معالجة النصوص الأدبية ، تحليلها تحليلا ينسجم مع طبيعة النظريات والمنهجيات التي يطرحها منظرو هذا المجال ، وأسهم ذلك كله في تنوع استراتيجيات التحليل والتأويل، واستقصاء المعنى النصي ويمكن استعراض تلك الإجراءات التطبيقية للمعايير النصية وفقا لما يأتي:

١- تحليل البنية النصية

يرتبط تحليل البنية النصية بالنص ذاته، باعتباره نظاما لغويا مكونا من مجموعة من الوحدات والعناصر التي ترتبط فيما بينها بعلاقات لغوية شبكية محكمة، ويعمل

التحليل إلى تفكيك النص إلى وحدات صغرى؛ بغرض استخلاص قواعده الحاكمة، وإعادة تركيبه وفق منهج التحليل الداخلي.

ويتم تحليل النص وفقا لتحليل بنيته الداخلية عبر جملة من الإجراءات المتتابعة التي أشار إليها (عثمان أبوزنيد ، ٢٠٠٩ :٥١) وتشمل:

أ- تحديد البنية الكلية للنص: وذلك من خلال البحث في الدلالة العامة للنص، التي ترتكز على أن المعنى الكلي للنص أكبر من مجرد مجموع المعاني الجزئية للجمل والمقاطع التي تكونه.

ب- تحديد البنى النصية الكبرى وذلك من خلال حصر الأركان الرئيسة التي تتشكل منها البنية الكلية للنص تفكيك البنى النصية الصغرى: وتشكل هذه البنى - في مجملها - البنى النصية الكبرى، وبيان كيفية تماسكها فيما بينها، وذلك من خلال البحث في أدوات التماسك ووسائله.

وتتفق المناهج النصية - على اختلاف منطلقاتها النظرية وتطبيقاتها العملية - على تقسيم البنية النصية لمجموعة من المستويات التحليلية الفرعية التي يمكن من خلالها تفكيك النص الأدبي وتحليله إلى عناصره الأولية، وتشمل هذه المستويات مستوى الصوت، فالكلمة، فالجملة، فالتراكيب التي تنتج الصور والإيقاع والدلالة(مراد مبروك ، ٢٠١٢ :٢٤٥)، ويمكن إيجاز ما تناوله كل من عبد (محمد حماسة عبداللطيف، ٢٠٠١: ٤٧) (رابح بوحوش، ٢٠٠٧: ١٨٣)(كلاوس برينكر، ٢٠١٠ :٢١١) عن تلك المستويات التحليلية فيما يأتي:

- <u>دراسة أصوات النص الأدبي (التحليل الصوتي للنص)</u>: ويتناول هذا المستوى دراسة النظام الصوتي للنص الأدبي المراد تحليله ، ويشمل الوقوف على تأثير الأصوات في تشكيل المعنى الكلي للنص، وإبراز دور القافية في إحداث تناغم إيقاعي معين، وإبراز دور السجع في تشكيل معنى النص الأدبي، وغير ذلك.

- دراسة ألفاظ النص الأدبي (التحليل الصرفي للنص): ويتناول هذا المستوى دراسة : ألفاظ النص من حيث الإفراد والتثنية والجمع ، ألفاظ النص من حيث التذكير والتأنيث ، والتعريف والتنكير ، ألفاظ النص من حيث الجمود والاشتقاق، ألفاظ النص من حيث التصغير والنسب، والزيادة والتي تلحق بعض الألفاظ ومعانيها.

- دراسة تراكيب النص الأدبي (التحليل النحوي أو التركيبي للنص) : ويتناول دراسة تراكيب الكلمات والجمل والعبارات ، وكيفية استخدامها في متواليات أفقية، ومن المعلوم أن البنية اللغوية لا تكتفي بمجرد صياغة المفردات وفق قواعد صرفية صرفة ، بل تتطلب وظائف نحوية معينة تدل على نوع العلاقة الوظيفية والدلالية التي تربط بين الكلمات أو المفردات داخل التركيب ، ويتناول هذا المستوى تحديد أنواع الجمل من حيث علاقة الكلمات بعضها ببعض، ومن حيث السهولة والصعوبة، وتحديد أنواع العلاقات النحوية التي تربط الجمل بعضها ببعض.

- دراسة الدلالة المعجمية للنص الأدبي (التحليل المعجمي للنص): ويرتكز محور البحث فيها على المفردات ودلالاتها وأصولها وتطورها التاريخي، ومعناها الحاضر وكيفية استعمالها، وتدخل تحت هذه القضايا مسائل ذات علاقة بالتعدد الدلالي، والاشتراك اللفظي، والترادف والتضاد ، والمكونات الدلالية للفظ الواحد.

- دراسة الدلالة الكلية للنص الأدبي (التحليل الدلالي للنص) : يعنى المستوى الدلالي بدراسة معاني الجمل والعبارات في النص الأدبي، متجاوزا دراستها منفردة كما في المستويات اللغوية السابقة التي تركز على الأصوات والأبنية الصرفية والأنساق تركيبية، ويشمل مستوى التحليل الدلالي: دراسة الأغراض والموضوعات التي يعرضها النص الأدبي وكيفية عرضه لها، الوقوف

على الصور الموجودة في النص، وأهم عناصر تشكيلها ، وأنواع الأساليب الموجودة في النصوص، وأغراضها الدلالية وأنواع المحسنات البديعية وأثرها في تشكيل معاني النص الأدبي.

وتنادي جل الدراسات التي تناولت تلك المستويات إلى عدم دراستها بصورة منعزلة ذات بعد تفكيكي، بل يجب أن تتضافر - مجتمعة لإبراز البنية الكلية للنص ، في المستوى النصي الشمولي الذي تتكامل فيه دراسة المستويات السابقة بشكل متحد.

ومن المهم الإشارة في هذا السياق إلى أن أسلوب تجزئة النص Textpartitur لا يتنافى الوحدة مع البعد النصي الشمولي، فهو محاولة للوقوف على الخيوط التي تشكل النسيج الكلي للنص، وتكشف أوجه الترابط والتماسك بين أبنيته الصغرى التي تؤلف - في مجملها البنية الكلية للنص (سعيد بحيري ، ٢٠٠٠ :٢٠٦).

واتضح للباحث من خلال ما سبق عرضه، أن معياري السبك والحبك بأدواتهما المتنوعة - يضطلعان بدور مهم في تحليل البنية النصية، والكشف عن مستوياتها المتعددة المشار لها أعلاه، فمن خلالهما يمكن الوقوف على عناصر البنية الظاهرية للنص، وتجاوزها إلى الوقوف على الترابط المفاهيمي الذي يجعل من النص وحدة دلالية مترابطة.

٢- التحليل الخارجي للنص:

تنطلق مرحلة التحليل الخارجي للنص من فلسفة تحليلية قوامها مراقبة النص الأدبي، وتحديد الظروف والعوامل المصاحبة لعملية إنتاجه، ويتم ذلك كله في إطار مواز لتركيبة النص الداخلية، وبنيته العضوية غير منقطع عنها (عثمان أبوزنيد ، ٢٠٠٩ : ٨١). وهذا يعني أن محاولة عزل العمل الأدبي عن أطره الثقافية الاجتماعية والتاريخية يؤدي بالضرورة إلى بتر أواصر الصلة بين العمل الأدبي والسياق التي أفرزه ، من هنا تكتسب مرحلة التحليل الخارجي أهمية متزايدة في تشكيل سياج متين من القابلية النفسية والعقلية لدى قارئ النص، تسعى للارتقاء به

لحالة العمل الأدبي والانفتاح عليه نفسيا، وذهنيا، وتاريخيا، وهذا أمر يساعد في زيادة آفاق عملية التحليل النصي. وتتضمن مرحلة التحليل الخارجي للنص عددا من العناصر التي تقود مراعاتها إلى تعميق فهم العمل الأدبي، وتوافر الفرص المساعدة على تحليله وتذوقه ونقده، ومن هذه العناصر الظروف الاجتماعية والتاريخية التي صاحبت العمل الأدبي، ومدى تعلق النص المراد تحليله بنصوص سابقة، والمزاج النفسي والعاطفي للأديب، وظروف نشأته وتكوينه (هادي نهر ، ٢٠٠: ٢٦٤) ، وبات لزاما على محلل النص الأدبي أن يتعامل مع العناصر السابقة بشيء من الحذربحيث لا يسرف ويستطرد في تناول أبعادها ومظاهرها تناولا تطغى فيه الجوانب الخارجية على التشكيل الدلالي اللغوي الذي يطرحه النص ، فمن المهم استثمار التحليل الخارجي وتوظيفه في تقديم تفسيرات تساعد على فهم البنية النصية وفك شفراتها ودلالاتها (مراد مبروك، ٢٠١٢ : ٢٤٧).

ومن خلال ما سبق عرضه أدرك الباحث ارتباط معياري المقامية والتناص بمرحلة التحليل الخارجي للنص ، فمن خلال عنصر المقامية يمكن استخدام السياقات غير اللغوية المصاحبة للنص في التنبؤ بأحداثه ومعانيه ، إذ لا يمكن التغافل عن العنصر الزماني والمكاني للنص الأدبي وسياقاته التاريخية، باعتبارها أدوات رئيسة توجه الممارسة التحليلية نحو مزيد من فهم النص ، والتغلغل داخل مستوياته المتعددة.

٣- التحليل التفاعلي بين القارئ والنص:

لم يعد التحليل النصي مكتفيا بالوقوف عند مجرد البنية النصية، أو مجمل الظروف المصاحبة لعملية إنتاج العمل الأدبي، بل تعدى ذلك إلى مجمل العناصر المؤثرة والمتأثرة به، التي جعلت من القارئ على وجه التحديد مرتكزا جوهريا تعتمد عليه مختلف التحليلات النصية، فلم يعد النص الأدبي واحة يلقي القارئ بجسده المنهك على عشبها طلبا للاسترخاء، فالمتلقي منتج للنص، وليس مستهلكا له ، ويقع على عاتقه عبء كبير في بناء معنى النص الأدبي وفهمه (عمار عيسى ، ٢٠٠٩ : ٧).

والنص الأدبي - من المنظور النصي - ليس نصا جامدا، إنما هو نص منفتح على إرساء علاقة داخلية بين الملامح النصية وبين معارف المتلقي وخبراته السابقة، التي يدخل عبر بوابتها إلى النص الأدبي مشاركا في إكمال الفجوات الغائبة عنه، فكما لا يوجد نص بدون منشئ ، فإنه - في المقابل لا يوجد نص بدون قارئ ، فالعلاقة بينهما علاقة تفاعلية حوارية جدلية مستمرة، تستهدف الوصول إلى فهم أفضل للنص ، وكشف عميق عن مغزاه من خلال محاولات تأويلية متعددة (سعيد بحيري ، ٢٠٠٠ :٢١٤). ويرسخ - ما سبق عرضه من أفكار لرؤية مفادها أنه لا يمكن اعتبار النصوص الأدبية حاويات موضوعية من الحقيقة، ولها درجة واحدة من الثبات التفسيري، فالتوجهات الحديثة - في هذا السياق ترى أن فهم المعنى عملية تعاونية بين المتلقي والنص، ويمكن أن يتم الكشف عنها من خلال معطيات التشكيل اللغوي وأدواته (Sullivan، ٢٠٠٢,٥٧٠). فتحليل النصوص الأدبية وفقا لمعايير علم النص يستند - في أحد أبعاده إلى التفاعل بين المتلقي والنص ذلك التفاعل الذي يضطلع فيه قارئ النص بدور رئيس يجعل من النص قالبا يقوم بملئه وفق الثقافة التي يوفرها له عصره، أو وفق خبراته السابقة، وميوله ورغباته (Paesani، ٢٠٠٥:١٨) ، فليس هنالك معنى مسبق أو ثابت للنص، فللنص الأدبي معنى متجدد مع كل قراءة، وله دلالات متعددة بعدد قرائه ومتلقيه(حسين خمري ، ١٩٩٩ :١٧٦).

وهذا التفاعل المشار إليه فيما سبق، له طرفان : أديب يقوم بتنظيم العناصر النصية ومتلق يستقبل الرسالة النصية ويفك شفراتها واستنادا على ما سبق ذكره ، يمكن القول إن إستراتيجية التفاعل بين المتلقي ويضطلع بدور وظيفي يستبق ردود فعل القارئ، ويعمل على توجيهها ، وبين قارئ (متلق) منوط به تحقيق ما سبق، وإبرازه إلى حيز الفعل من خلال تلقي النص، ومحاولة فل شفراته (محمد الكردي ، ٢٠٠٠: ٣٠).

والنصية تؤكد بأن المعنى لا يتجلى في النص ذاته ، بل ينتج عن مسارات التفاعل القائمة بين القارئ والنص عبر استراتيجيات فرعية يمكن الإشارة إليها فيما يأتي:

أ- استراتيجية أفق التوقعات: وتمتل إستراتيجية أفق التوقعات مجموعة من التوقعات والمعايير والمقاييس الأدبية والثقافية التي يتسلح بها القارئ عند تحليله للنص الأدبي، فالقارئ عندما يقرأ النص، فإنه يقرؤه وهو متمثل سلفا لأنساق واعتبارات قبلية سابقة عن لحظة القراءة ، وتلعب هذه الأنساق دورا في توجيه الفهم والتأويل(خالد وهاب، ٢٠١٦: ٥٠). وهذا يعني أن تحليل النص الأدبي وتأويله يعتمدان على تأهيل الحاضر بالوقائع الماضية؛ بغية توقع المستقبل.

ب- استراتيجية ملء الفجوات وتنطلق هذه الإستراتيجية من مسلمة سبق الإشارة إليها عند الحديث عن منطلقات التحليل النني تنص على أنه توجد في النص مجموعة من الفجوات التي يتركها المؤلف للقارئ من أجل ملئها، باعتبار أن كل جملة تمثل مقدمة للجملة التالية، وتسلسل الجمل يحاصر بمجموعة من الفجوات غير المتوقعة، التي يقوم القارئ بملئها مستعينا بثقافته، وخياله، وخلفيته السابقة (خالد وهاب، ٢٠١٦ ،٧٣).

وهذا الإتمام أو الملء المشار إليه فيما سبق - يتم ذاتيا بصورة تراكمية حسب معطيات النص ، وخبرات القارئ المتراكمة، فالعمل الأدبي ليس مستقلا بذاته، ولكنه منفتح على وعي المتلقي وخبراته السابقة التي تتظافر لسد الفجوات والفراغات المعنوية التي تتخلل البنى النصية (حسن البنا عز الدين، ٢٠٠٨ :٤١).

واتضح للباحث مما سبق عرضه، أن مرحلة التفاعل بين القارئ والنص تتضمن عددا من المعايير النصية التي يجدر بمحلل النص الأدبي الكشف عنها ، وهي : معيار الإعلامية الذي يتعلق بإمكانية توقع المعلومات الواردة في النص الأدبي ، وضرورة تضمن النص لدلالات معينة، يمكن للمتلقي التفاعل معها وتوقع أفقها ، وهناك

بالإضافة إلى ما سبق - معيارا القصدية ، والمقبولية اللذان يمثلان طرفا عملية التفاعل إنتاجا واستقبالا. وينبغي على محلل النص - في ضوء ما تم عرضه من مراحل أن يعي الطبيعة التكاملية للتحليل النصي الخارجية والداخلية والتفاعلية ، التي تتضافر كل منها مع الأخرى في تجلية معنى النص والكشف عن دلالاته ، وبدون هذا الوعي تظل عملية التحليل النصي محفوفة بالمخاطر (سعيد بحيري ، ٢٠٠٠: ١٣٨)

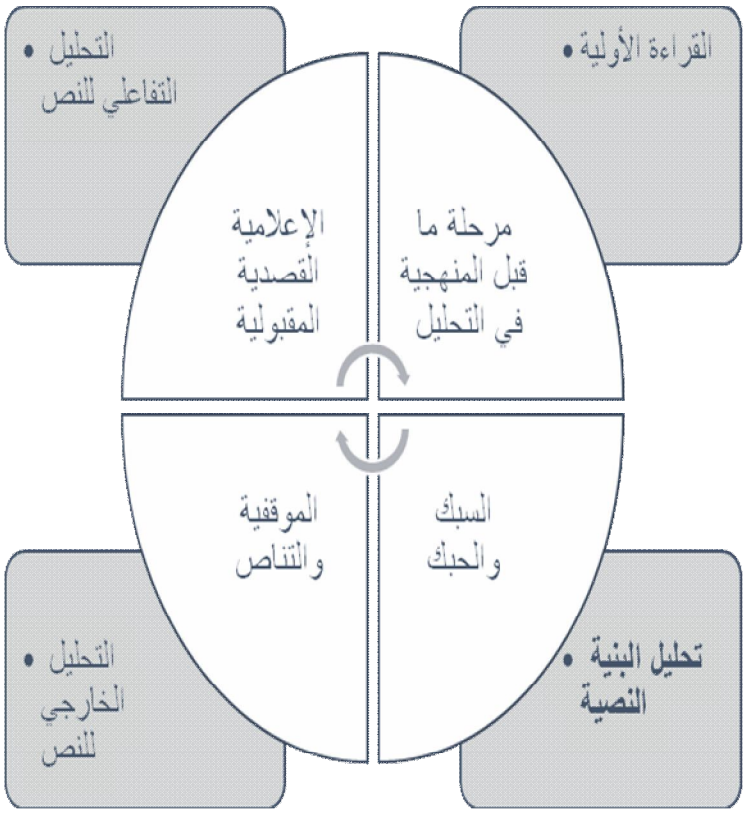

شكل (٢)

آليات مقترحة لمراحل التحليل وفقا لمعايير النصية

إجراءات البحث وبناء أدواته

أولًا : منهج البحث:

في ضوء مراجعة الباحث لعدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بطبيعة البحث الحالي، وعدد من الأدبيات المتعلقة بالبحث التربوي توصل الباحث إلى ضرورة اتباع المنهجين التاليين وذلك اتساقًا مع طبيعة البحث الحالي وبما يضمن تحقيق أهدافه والتحقق من صحة فروضه، وهما:

- المنهج الوصفي التحليلي وذلك ليستطيع الباحث الوقوف على الأدبيات وتحليل البحوث والدراسات السابقة، واستقرائها، والاستفادة من ذلك في الإجابة عن السؤالين الأول والثاني، وصياغة فروض البحث وبناء أدواتها وموادها، وتفسير نتائجها .
- المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي : وذلك لاختبار صحة فروض البحث من خلال استخدام المعايير النصية في تدريس النصوص الأدبية، وتعرف فاعليتها في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية المستهدف تنميتها.

ثانياً : تصميم البحث

اعتمد البحث الحالي في اختبار فروضه على التصميم شبه التجريبي، وذلك باختيار مجموعة واحدة، طبق عليها اختبار قبلي في مهارات تحليل النصوص ثم تم تدريسها عن طريق استخدام المعايير النصية ، وبعد انتهاء فترة التجربة خضعت المجموعة إلى اختبار بعدي في المهارات ذاتها. ومن خلال مقارنة نتائج التحليل الإحصائي لبيانات مجموعة البحث قبليا وبعديًا، أمكن للباحث التعرف على مدى تدريس النصوص الأدبية باستخدام المعايير النصية.

ثالثًا مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الزقازيق والبالغ عددهم حسب إحصائيات شئون طلبة كلية التربية (١٣٧) طالبًا وطالبة

رابعًا : عينة البحث

تكونت عينة البحث الحالي من عينة من طلبة الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الزقازيق، بلغ عددهم (٤٠) طالب وطالبة وتم اختيارهم عن طريق إبداء رغبتهم في الانخرط في تجربة البحث وتوقيعهم على تلك الرغبة في النموذج المعد لذلك، حضر منهم الجلسات والامتحانات (٣٠) طالبة وطالبة .

أدوات البحث ومواده البحثية ؛ لتحقيق أهداف البحث تم استخدام الأدوات الآتية :

أولًا- قائمة مهارات تحليل النصوص* ؛ وفق الخطوات الآتية :

١) إعداد قائمة مهارات تحليل النصوص الأدبية: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات تحليل النصوص الأدبية المناسبة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الزقازيق، وقد اعتمد البحث عند بناء هذه القائمة على مراجعة الأدب التربوي في تدريس اللغة العربية، ومهارات تحليل النصوص الواردة في الدراسات السابقة.

٢) صدق قائمة مهارات تحليل النصوص: استخدم البحث الحالي صدق المحتوى؛ ومن طرق تقدير صدق المحتوى عرضه على المحكَّمين؛ إذ تمَّ عرض القائمة في صورتها المبدئية على عدد من المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ولمزيد من ضبط القائمة تم حساب الوزن النسبي للمهارات المناسبة لطلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الزقازيق؛

* ملحق رقم (٤) قائمة مهارات تحليل النصوص الأدبية في صورتها النهائية

وذلك للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض منها أو استبقائه، حيث تم اعتماد المهارات التي حظيت على اتفاق بين المحكمين بنسبة ٧٥ ٪ أو أكثر، واستبعاد ما دون ذلك، وقد تم التوصل القائمة في صورتها النهائية بلغ عدد المهارات بشكل نهائي (١٠) مهارات ؛ وبهذا أجاب البحث عن سؤاله الأول .

ثانياً- بناء اختبار مهارات تحليل النصوص:

١) هدف الاختبار إلى قياس مهارات تحليل النصوص لدى طلاب كلية التربية قسم اللغة العربية، وتكون الاختبار (٢٠) مفردة من خارج النصوص التي طبقت عليها التجربة؛ حتى لا يكون التذكر عاملًا مؤثرًا في إجابات الطلاب، وقد خُصّص لكل مهارة سؤالان، وقد صيغت وفق نمط الاختيار من متعدد، ووضع لكل سؤال درجة واحدة؛ وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (٢٠) درجة.

٢) صدق استخدام الاختبار: استخدم البحث الحالي صدق المحتوى؛ إذ تمَّ عرض الاختبار في صورته المبدئية على عدد من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم، وبعد إجراء التعديلات المناسبة التي أشاروا إليها تم إعادة صياغة بعض المفردات وإبدال بعضها بأخرى.

٣) التجريب الاستطلاعي للاختبار: تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها ثلاثين طالبًا من غير العينة الأصلية للدراسة؛ بهدف التحقق من الأمور الآتية:

- الاتساق الداخلي: تم حسابه عن طريق معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة، والدرجة الكلية للاختبار، ودلت النتائج على أن قيمة الارتباط (ر) بين درجات المفردات والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى

(٠,٠١)؛ مما يشير إلى أن المفردات تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية ، أي أنه يوجد اتساق داخلي، وهو مؤشر على صدق الاختبار.

- ثبات درجات الاختبار: تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية: تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل نصفى الاختبار وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط وقد بينت قيمة الارتباط أن هناك معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات الاختبار ويساوي ٠,٧٩ مما يطمئن الباحث على استخدام الاختبار بطريقة سليمة.

٤) حساب معامل صعوبة مفردات الاختبار: انحصرت قيم معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار ما بين ٤٠ – ٨٥ وهي تعد ضمن القيم المقبولة لضمها إلى الاختبار.

ثالثًا إعداد دليل القائم بالتدريس :

أعد الباحث دليلاً مساعداً للقائم بالتدريس يستطيع من خلاله توظيف المعايير النصية عند تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية

١) الهدف من إعداد دليل القائم بالتدريس : استهدف الدليل تبصير القائم بتدريس البرنامج بأدواره التدريسية التي يضطلع بها عند تحليل النصوص الأدبية المتضمنة في البرنامج القائم على نحو النص؛ بما يُؤَملُ منه تنمية مهارات الطلاب في تحليل النصوص.

٢) مصادر بناء الدليل تم بناء دليل للقائم بالتدريس في ضوء عدد من المصادر المتمثلة فيما يأتي:

- الخلفية النظرية التي قدمها البحث الحالي.

- الدراسات السابقة التي أعدت ادلة متنوعة ، حيث تمت الاستفادة من المنهجية المتبعة عند إعداد تلك الأدلة.
- الأدبيات المرتبطة بكيفية صياغة الأهداف السلوكية ، وتنظيم المحتويات وأساليب التقويم.

٣) مكونات دليل القائم بالتدريس

- أولاً: الهدف العام للدليل
- ثانياً: الأهداف التفصيلية.
- رابعاً: المنطلقات الرئيسة للتحليل النصي
- خامساً : معايير التحليل النصي
- سادساً: الخطوات الإجرائية لتدريس النصوص الأدبية باستخدام المعايير النصية
- ثامناً: إرشادات عامة للقائم بالتدريس عند تحليل النصوص الأدبية

وقد قام الباحث - بعد إعداد دليل المعلم في صورته المبدئية - بعرضه على عدد من المتخصصين في مجال مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، والمتخصصين في مجال علم اللغة النصي، الذين بلغ عددهم (٨) محكمين ملحق رقم (٣) * وطلب منهم إبداء الرأي فيما يأتي:

- مدى وضوح الهدف العام للدليل
- مدى قابلية خطوات التدريس الإجرائية للتنفيذ.
- مدى كفاية الإرشادات العامة المقدمة للمعلم
- مدى ملاءعة الأهداف السلوكية.
- مدى وضوح أدوار المعلم المرتبطة بتنفيذ كل نشاط من انشطة التحليل

* ملحق (٣) قائمة بأسماء السادة المحكمين

○مدى وضوح صياغة المفردات والتراكيب اللغوية المستخدمة في الدليل

وأعطي المحكمون فرصة لإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً وقد تمركزت الملاحظات التي أبداها المحكمون في مجملها . على تعديل صياغات بعض الأهداف السلوكية ، وعلى ضرورة توضيح أدوار المعلم بصورة إجرائية محددة ، والعمل على ربطها بكل نشاط من الأنشطة المضمنة في الدليل، وقد أجرى الباحث - مسترشدا برأي مشرفوه - عدداً من التعديلات، التي أمكن من خلالها التوصل إلى دليل المعلم في صورته النهائية ملحق رقم (٦)*

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

أولاً : اختبار صحة الفروض وطرق معالجتها :

قام الباحث باستخدام اختبار (ت) T- Test وذلك للتحق من صحة فروض البحث الحالي وذلك على النحو التالي:-

اختبار صحة الفرض الأول والذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار تحليل النصوص الأدبية على مستوى المهارات كل على حدة لصالح القياس البعدي"

قام الباحث بتحليل النتائج الإحصائية الخاصة بأداء طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية الذي تم تدريسهم باستخدام المعايير النصية وذلك في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية في كل مهارة على حدة وذلك لاختبار صحة الفرض عن طريق اختبار t- test لعينتين مرتبطتين والجدول التالى يوضح ذلك :

* ملحق رقم (٦) دليل القائم بالتدريس لتوظيف المعايير النصية في تدريس النصوص الأدبية.

جدول (١) تحليل النتائج الإحصائية الخاصة بأداء في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات مهارات تحليل النصوص الأدبية في كل مهارة على حدة

المهارة	القياس	العينة	المتوسط	الانحراف	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	الدلالة عند ٠,٠٥
١) استنتاج العلاقات اللغوية والمنطقية التى تحكم البناء النصي	قبلي	٣٠	٠,٧٣	٠,٦٣	٠,٧٦	٥,١٣	دالة
	بعدي	٣٠	١,٥٠	٠,٦٨			
٢) تحديد الظواهرة الإيقاعية داخل النص	قبلي	٣٠	٠,٧٠	٠,٦٥	٠,٧٣	٥,٨٠	دالة
	بعدي	٣٠	١,٤٣	٠,٦٧			
٣) تحديد الظواهر الفنية داخل النص	قبلي	٣٠	٠,٥٦	٠,٧٢	٠,٨٦	٦,٥٠	دالة
	بعدي	٣٠	١,٤٣	٠,٥٦			
٤) تقويم الأساليب والتراكيب اللغوية الواردة في النص	قبلي	٣٠	٠,٩٠	٠,٥٤	٠,٧٠	٥,١١	دالة
	بعدي	٣٠	١,٦٠	٠,٦٢			
٥) كشف وسائل التداخل النصي بين النص وغيره	قبلي	٣٠	٠,٨٦	٠,٦٨	٠,٨٠	٥,١٧	دالة
	بعدي	٣٠	١,٦٦	٠,٤٧			
٦) تحديد وسائل الترابط الشكلية داخل النص	قبلي	٣٠	٠,٧٣	٠,٦٩	٠,٨٦	٥,٠٦	دالة
	بعدي	٣٠	١,٦٠	٠,٤٩			
٧) تأويل المقاصد الظاهرة والخفية في النص	قبلي	٣٠	٠,٥٣	٠,٦٨	٠,٧٦	٥,١٣	دالة
	بعدي	٣٠	١,٣٠	٠,٥٣			
٨) استخلاص بؤرة النص ومحوره	قبلي	٣٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٨٠	٤,٥٥	دالة
	بعدي	٣٠	١,٤٦	٠,٦٢			
٩) تحديد أثر السياق في البناء النصي	قبلي	٣٠	٠,٧٣	٠,٦٩	٠,٦٣	٣,٧٣	دالة
	بعدي	٣٠	١,٣٦	٠,٧١			
١٠) تحديد الدلالات المعجمية والفنية للنص الأدبي	قبلي	٣٠	٠,٥٠	٠,٥٧	١,٠٦	٦,١٨	دالة
	بعدي	٣٠	١,٥٦	٠,٥٦			

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١ بالنسبة لمهارة "استنتاج العلاقات اللغوية والمنطقية التى تحكم البناء النصي" توجد فروق دالة بين متوسطى درجات عينة البحث؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين (٠,٧٦) في اتجاه القياس البعدي وبلغت قيمة (ت) (٥,١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

٢ بالنسبة لمهارة " تحديد الظواهر الإيقاعية داخل النص " توجد فروق دالة بين متوسطى درجات عينة البحث؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين (٠,٧٣) في اتجاه القياس البعدي وبلغت قيمة (ت) (٥,٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٣ بالنسبة لمهارة " **تحديد الظواهر الفنية داخل النص** " توجد فروق دالة بين متوسطى درجات عينة البحث؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين (٠,٨٦) في اتجاه القياس البعدي وبلغت قيمة (ت) (٦,٥٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

٤ بالنسبة لمهارة " **تقويم الأساليب والتراكيب اللغوية الواردة في النص** " توجد فروق دالة بين متوسطى درجات عينة البحث؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين (٠,٧٠) في اتجاه القياس البعدي وبلغت قيمة (ت) (٥,١١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

٥ بالنسبة لمهارة " **كشف وسائل التداخل النصي بين النص وغيره** " توجد فروق دالة بين متوسطى درجات عينة البحث؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين (٠,٨٠) في اتجاه القياس البعدي وبلغت قيمة (ت) (٥,١٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

٦ بالنسبة لمهارة **تحديد وسائل الترابط الشكلية داخل النص** توجد فروق دالة بين متوسطى درجات عينة البحث؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين (٠,٨٦) في اتجاه القياس البعدي وبلغت قيمة (ت) (٥,٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

٧ بالنسبة لمهارة " **تأويل المقاصد الظاهرة والخفية في النص** " توجد فروق دالة بين متوسطى درجات عينة البحث؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين (٠,٧٦) في اتجاه القياس البعدي وبلغت قيمة (ت) (٥,١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

٨ بالنسبة لمهارة " **استخلاص بؤرة النص ومحوره**" توجد فروق دالة بين متوسطى درجات عينة البحث؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين (٠,٨٠) في اتجاه القياس البعدي وبلغت قيمة (ت) (٤,٥٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

٩ بالنسبة لمهارة " **تحديد أثر السياق في البناء النصي**" توجد فروق دالة بين متوسطى درجات عينة البحث؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين (٠,٦٣) في اتجاه القياس البعدي وبلغت قيمة (ت) (٣,٧٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

١٠ بالنسبة لمهارة **تحديد الدلالات المعجمية والفنية للنص الأدبي** توجد فروق دالة بين متوسطى درجات عينة البحث؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين (١,٠٦) في اتجاه القياس البعدي وبلغت قيمة (ت) (٦,١٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

اختبار صحة الفرض الثاني والذي نصه " يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار تحليل النصوص الأدبية على مستوى الدرجة الكلية (المهارات ككل) لصالح القياس البعدي"

والفرض الثالث والذي نصه" لتدريس النصوص الأدبية باستخدم المعايير النصية فاعلية في تنمية بعض مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية"

قام الباحث بتحليل النتائج الإحصائية الخاصة بأداء طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، وذلك في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية للدرجة الكلية للاختبار وذلك لاختبار صحة الفرض عن طريق اختبار t– test لعينتين مرتبطتين والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول رقم (٢)

تحليل النتائج الإحصائية الخاصة بأداء الطلبة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص للدرجة الكلية للاختبار

اختبار مهارات تحليل النصوص	القياس	العينة	المتوسط	الانحراف	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	حجم الأثر	مستوى التاثير	الدلالة عند ٠,٠٥
الدرجة الكلية	قبلي	٣٠	٦,٩٣	١,٥	٨	٢٠,٧	٠,٩٣	كبير	دالة
	بعدي	٣٠	١٤,٩٣	١,٦					

يتضح من الجدول السابق ما يأتى:

- بالنسبة للدرجة الكلية لمهارات تحليل النصوص يوجد فرق دالة بين متوسطى درجات عينة البحث ؛ حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين (٨) في اتجاة القياس البعدى، وبلغت قيمة ت (٢٠,٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

- بالنسبة للدرجة الكلية لمهارات تحليل النصوص بلغت قيمة مربع إيتا لحجم التأثير (٠,٩٣) مما يعنى أن (٩٣٪) من تباين درجات الطلبة في القياسين القبلي والبعدى لمهارات تحليل النصوص يعزى لاستخدام المعايير النصية

ويمكن تفسير النتيجة السابقة التي توصلت له البحث وفق الآتي:

دلت مجمل نتائج البحث على أن استخدام المعايير النصية في تدريس النصوص الأدبية قد أدى إلى ارتفاع مستوى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية عينة البحث في القياس البعدي لاختبار مهارات تحليل النصوص الأدبية، مقارنة بمستوى القياس القبلي في المهارات ذاتها، ويمكن تفسير النتائج التي تم التوصل إليها، في ضوء استعراض طبيعة نحو النص ومعايير النصية التي تتناغم في فلسفتها مع طبيعة مهارات التحليل بصورة واضحة وجلية، خصوصاً وأن تلك المعايير تعتبر أدوات تحليلية للنص الأدبي، وذلك على خلاف المعالجة التحليلية المستخدمة، والتي لم تسهم في تنمية مهارات التحليل لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية، ففي ضوء طبيعةِ نحو النص ومعايير النصية وَمَا تتمتع به من خصائص وإمكانات تتوائم مع طبيعة مهاراتِ التحليل ، حيث تُشكل تلك المعايير في مختلف مستوياتها ووسائلها صورة واضحةً من صُوَرِ الممارسة التحليلية.

ولمزيد من الإيضاح والتحليل ، يورد الباحث عدداً من النقاط التي تفسر النمو الملحوظ في مهارات تحليل النصوص الأدبية، يمكن إيجازها فيما يأتي:

- إن تدريب طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الزقازيق على تحليل النصوص الأدبية من خلال توظيف المعايير النصية أعطاهم قدرة واضحة على تلمس النص من جميع جوانبه ،فاستطاعوا اكتشاف الارتباطات بين النصوص بل بين أجزاء النص الواحد، وأدركوا أوجه الشبه والاختلاف بينها، واستطاعوا تفسير مظاهر التماسك كما استطاعوا تفسير العلاقات المنطقية واللغوية التى تحكم بناء النص وتتبعوا هذه العلاقات في أجزاء النص الواحد، وهذا بدوره أدى إلى فهم النصوص والتفاعل معها

- سعت المراحل المقترحة للتعامل مع النص الأدبي والمنبثقة من المعايير النصية إلى تمكين الطلاب من الوقوف على البنُى التركيبية والقدرة على تحليل النصوص الأدبية في ضوء البنية الكلية. وهذه التفسيرات تتفق مع الأفكار الواردة في خلفية البحث وإطاره النظري التي تركز على ضرورة التوجه نحو المعالجات التدريسية المنطلقة من المعنى الكلي للنص؛ فيتم تناول النص من جميع الجوانب اللغوية البلاغية والنحوية والنقدية والأدبية؛ لأنه ينظر إلى عملية التحليل نظرة شاملة لا تفريع فيها، فيصف البنية ويحللها، ويبين العلاقات بين أجزائها؛ فيظهر ما بينها من سبك وحبك أو ترابط وانسجام .

- وتدعم النتيجة السابقة بعض التضمينات الواردة في الخلفية النظرية للدراسة الحالية التي تنظر إلى نحو النص بوصفه شكلا جديدا من أشكال التحليل المنطقية، والدلالية، والتركيبية، التي لا تمثل قيودا ثابتة يخضع لها النص (سعيد بحيري ، ٢٠٠٠ : ١٣٧). وبنزعتها إلى التحرر من تلك القيود الثابتة المألوفة، يمكن القول إن استخدام المعايير النصية اهتم بتدريب طلاب عينة البحث على توسيع دائرة النظر إلى النص من زوايا وآفاق جديدة

منفتحة غير مؤطرة ، وبالتالي فهي تعمل على التقليل من نمط الممارسات الاعتيادية.

- وفي ضوء ما دلت عليه النتائج السابقة ، أمكن للباحث القول إن مهارات تحليل النصوص تتغلغل في عمق معايير النصية التي تستهدف الوقوف على وسائل التماسك النحوي والبلاغي والمعجمي وآليات الانسجام الدلالى ومقاصد المبدع وموقفية النص ومرجعيته ومن ثم تحديد كفاءته اللغوية ومقبوليته لدى المتلقى وذلك بما يتفق وطبيعة النتائج التى جاءت بها الدراسات السابقة من حيث توظيف نحو النص في تحليل أو فهم النص اللغوي ومنها دراسة (سعيد الزهراني، ٢٠٢٣) التى وقفت على تنمية بعض الممارسات التحليلية التى تتعلق بسبك النص وحبكه وكذلك دراسة (رقية العبيدي، ٢٠٢٢) ودراسة (أشرف سعد، ٢٠٢٢) ودراسة (محمود محمد، ٢٠٢٢) ودراسة (صفوت هنداوي، ٢٠٢٢) ودراسة (رحاب عطية، ٢٠٢١) ودراسة (هالة محمود، ٢٠٢١) ، ودراسة (أحمد الأحول، ٢٠١٩) ودراسة (عبدالحميد محمد ، ٢٠١٨) ودراسة (فواز السلمي ٢٠١٨) ودراسة (سيد رجب ، ٢٠١٧) ودراسة (هشام بدوي ، ٢٠١٦)ودراسة (محمود سليمان، ٢٠١٢) ودراسة (إيمان النجيزي،٢٠١١) ودراسة (محمد الزيني، ٢٠١٠)

توصيات البحث

في ضوء ما توصلت إليه النتائج فإن البحث يوصي:

- القائمين على وضع المقررات بالمرحلة الجامعية بضرورة استثمار اللسانيات وعلم اللغة النصي ومعايير النصية في تأليف المناهج الأدبية؛ مما يسهم في إلغاء تفتيت النص إلى أفكار جزئية غير مترابطة .

- بتدريب أعضاء هيئة التدريس على تحليل النص الأدبي وفق وسائل المعايير النصية، والنظرة الكلية في تحليل النص الأدبي، والانطلاق منها إلى تحليل النصوص الأدبية

مقترحات البحث

يقترح البحث الحالي القيام بالدراسات الآتية:

- دراسة تحليلية لمعرفة مدى توافر المعايير النصية في مقررات الأدب بالجامعات.
- برنامج تدريبي مقترح لمعلمي للطلاب المعلمين قائم على المعايير النصية والكشف عن فاعليته في تنمية مهاراتهم التدريسية .
- تقويم مستويات الطلاب المعلمين في تحليل النصوص الأدبية.

المراجع العربية :

أحمد سعيد الأحول (٢٠١٨): إجراءات تدريسية مقترحة في ضوء مدخل نحو النص وأثرها في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، مج (١٥) عدد (١)، يونيو، ص ص ٣٢٣ - ٣٥٨

أحمد عفيفي (٢٠٠١) : نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

أشرف محمد عبد الله . (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص في تنمية مهارات التذوق البلاغي والذكاء الوجداني في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية)، ٤١(١٩٣)، ٥٨٧- ٦٢٩. doi: 10.21608/jsrep.2022.259475

إيمان محمد النجيري. (٢٠١١). نحو النص : مدخل جديد في تدريس النحو العربي. مجلة كلية التربية ببور سعيد. ع. ٩، ج. ٢، يناير ٢٠١١. ص ص. ٥٣٠-٥٥٠ تم استرجاعه من search.shamaa.org

إيهاب عبد العليم عيسى. (٢٠١٨). إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات تحليل النص والتخيل الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٩، ج٥ ، ١٦٩ - ١٨٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/919297

تمام حسان عمر(٢٠٠٦) : اللغة مبناها ومعناها، ط٥، القاهرة، عالم الكتب

جميل حمداوي (٢٠١٩) : لسانيات النص وتحليل الخطاب، تطوان، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني.

حاتم الصكر(١٩٩٨): ترويض النص دراسة للتحليل النصي المعاصر إجراءات ومناهج، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.

حسن البنا عز الدين (٢٠٠٨): قراءة الآخر / قراءة الأنا نظرية التلقي وتطبيقاتها في النقد الأدبي المعاصر، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة.

حسن سيد شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية

حسين خمري (١٩٩٩): نظريات القراءة وتلقى النص الأدبي، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، ع١٢، ص ص: ١٧٣- ١٨٤

حنان سعادات عودة (٢٠١٤). البحث اللغوي بين نحو الجملة والنص: سورة الفاتحة أنموذجا. مجلة العلوم العربية، ع٣٦ ، ٢٩٣ - ٣٢٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/773550

خالد حوير الشمس (٢٠٢١): دراسات نقدية في الشعر و النثر، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.

خالد وهاب (٢٠١٦): جمالية التلقى والتأثير في ثلاثية أحلام مستغانمي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف المسلية، الجزائر.

خلف حسن الطحاوي ، ورحاب أحمد إبراهيم (٢٠١٢). تطوير تدريس الأدب العربي في ضوء مهارات التحليل الفني للنص وأثره في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية و التذوق الأدب لدى طلبة الصف الأول الثانوي. المؤتمر العلمي الدولي الأول - رؤية إستشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، مج ٢ ، المنصورة: كلية التربية ، جامعة المنصورة و مركز الدراسات المعرفية، ١٧١ - ٢٢٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/479795

خولة طالب الإبراهيمي (٢٠٠٦) : مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة، الجزائر.

رابح بوحوش (٢٠٠٧) : اللسانيات وتحليل النصوص، الأردن، جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتاب الحديث.

رحاب طلعت عطية. (٢٠٢١). كفاءة نموذج تدريسي مقترح على ضوء نظرية نحو النص في تنمية مهارات التحليل الأدبي والتذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية، ج٩١ ، ٥٢٩٢ - ٥٣٤٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1199656

رقية عبد الأئمة العبيدي(٢٠٢٢): أثر استراتيجية مقترحة قائمة على نحو النص في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الأدبي، مجلة نسق المجلد ٣٤، العدد ٤، ص ص: ٩٣ - ١١٧.

رهام شوقي عويس. (٢٠١٩). تنمية مهارات التحليل الأدبي باستخدام استراتيجية القراءة التبادلية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع١٠٧، ج٥ ، ٧٩٨ - ٨٤٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1121166

رهام ماهر الصراف. (٢٠١٩). استخدام التعلم النشط فى تنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبى لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية. مجلة القراءة والمعرفة، ع٢١٠ ، ٨٥ - ١٧٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/952674

روبرت دي بوجراند(٢٠٠٧) : النص والخطاب والإجراء، ترجمة : تمام حسان، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

سعيد حسن بحيري (٢٠١٠) : علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، ط٢، القاهرة، مؤسسة المختار للطباعة والنشر.

سعيد حسن بحيري (٢٠٠٠): اتجاهات لغوية معاصرة في تحليل النص، مجلة علامات، جدة، النادي الأدبي الثقافي، ج (٣٨) ، (١٠).

سمير سعيد حجازي (٢٠١٠): المنهج العلمي في تناول النص دراسات في عوامل تشكيله، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

سيد رجب محمد إبراهيم (٢٠١٧): استراتيجية قائمة على مدخل علم لغة النص لتنمية مهارات تحليل الخطاب في المجال الإعلامي لدى دارسي اللغة العربية لأغراض خاصة الناطقين بغيرها، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد(٢٢٩)، ص ص ١٦- ٨١ .

صالح عبد العظيم الشاعر (٢٠١٣): النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية، دار الحكمة، القاهرة ، مصر .

صبحى إبراهيم الفقي(٢٠١٥): علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار النابعة

صفوت توفيق هنداوي. (٢٠٢٢). وحدة مقترحة قائمة على مدخل نحو النص لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والنحو الوظيفي وأثرها في خفض قلق الإعراب لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع٢٥٣ ، ١٤١ - ١٩٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1252329

صلاح فضل (٢٠٠٤) بلاغة الخطاب وعلم النص، بيروت، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع.

صلاح فضل (٢٠٠٤) بلاغة الخطاب وعلم النص، بيروت، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع.

عبدالحميد عبدالرحمن محمد (٢٠١٨): فاعلية برنامج قائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية، مجلة تطوير الأداء الجامعي،مج ٦، ع ٤ ، أغسطس، ص ص ٩١- ١٤٤.

عبد العزيز عبد الله الزهراني (٢٠١٤): مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثالث الثانوى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عبد الله بن محمد آل تميم (٢٠٢١). برنامج قائم على مدخل الطرائف الأدبية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي وفهمه لدى الطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مج١٣،

ع١ ، ٣٦٩ - ٤٠١. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/1140161

عثمان أبو زنيد(٢٠٠٩) : نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، إربد، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

علي عبد المنعم حسين (٢٠٢٠): فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظرية السيميائية في تنمية مهارات القراءة التناصية للنصوص الأدبية لدى طلبة كلية التربية شعبة اللغة العربية،مجلة البحث العلمي، كلية التربية جامعة عين شمس،ع ٢١، أكتوبر، ص ص ٤٨٧ – ٥٦٩.

عمار جبار عيسى. (٢٠١٢). امتلاك المهارات النقدية في تحليل النص الادبي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع ٩٣ ، ٥٦١ - ٥٩٠. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/513713

فهد بن عبدالكريم البكر. (٢٠٠٦). المشكلات التي تواجه تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية كما يراها معلمو اللغة العربية ومقترحات علاجها. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع ٦٠ ، ج ٢ ، ١١٧ - ١٤٧. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/7010

فواز بن صالح السلمي(٢٠١٨): فاعليّة برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التّفكير النّحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف،مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مج. ٩، ع. ١، مارس، ص ص ٥٧ – ١٠٩.

كلاوس برينكر(٢٠١٠): التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، ترجمة: سعيد بحيري، ط٢، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع

محمد الأخضر الصبيحي(٢٠٠٨): مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الجزائر، منشورات الاختلاف

محمد السيد الزيني (٢٠١٠): برنامج مقترح في نحو النص ومدى فاعليته في تنمية الفهم القرائي لأنماط متنوعة من النصوص لدى الطلاب المعلمين، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة،ع ٧٤ ، ج٢ ، سبتمبر، ص ص ٤٧٧- ٥١٥.

محمد السيد حامد. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض النظريات اللغوية في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى دراسي اللغة العربية لناطقين بغيرها. مجلة التربية، ع١٩٢، ج٢ ، ٣٤٤ - ٣٧٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1231031

محمد النوري (٢٠٢٠) : لسانيات النص وتحليل الخطاب ، لبنان: دار الكتب العلمية

محمد حماسة عبد اللطيف(٢٠٠١) :الإبداع الموازي التحليل النصي للشعر، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

محمد خطابي(٢٠٠٦) : لسانيات النص: مدحل إلى انسجام الخطاب، ط٢، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي.

محمد خليص(١٩٩٤) : من أسس علم اللغة ، دار الثقافة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر.

محمد سعيد الزهراني. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على نحو النص في تنمية مهارات التحليل النصي لمظاهر السبك والحبك لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف. المجلة التربوية، مج٣٧، ع١٤٦ ، ١٣٩ - ١٦٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1358083

محمد علي الكردي. (١٩٩٩). ظاهرة التلقي في الأدب. علامات في النقد، مج ٨، ج ٣٢ ، ٧ - ٣٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/207234

محمد محمد سالم. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية، ع٣٨ ، ٤٤٦ - ٤٦٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1275830

محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٢): استراتيجية تدريسية قائمة على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الأدبي لمظاهر الاتساق والانسجام في النصوص في المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع١٨٢، مايو،ص ص ٤٥ – ٩٠.

محمود عبدالحافظ محمد. (٢٠٢٢). تنمية مهارات القراءة التحليلية والناقدة من خلال السياق اللغوي: فلسفة نحو النص. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، مج٢٣، ع٢ ، ٢٦ - ٣٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1315883

محمود محمد الرنتيسي. (٢٠٢١). أثر توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طالبات الثامن الأساسي بخانيونس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج٢٩، ع٣ ، ١٤٦ - ١٦٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1153817

مراد مبروك(٢٠١٢) : النظرية النقدية من الصوت إلى النص نحو نسيق منهجي لدراسة النص الشعري، جزء١، جدة، النادي الأدبي الثقافي.

مصطفى عرابى محمود (٢٠١٥): برنامج مقترح قائم على علم لغة النص لتنمية التذوق الأدبي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة. معهد الدراسات والبحوث التربوية، مصر

مولاى مروان العلوى (٢٠١٧) : الشرطيات في لسانيات الخطاب: دراسة في ضوء المنطق والدلالة الصورية، لندن، نور للنشر

نادي أمين محمد. (٢٠٢٠). فاعلية المدخل التواصلي في تنمية بعض مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج٣٥، ع٤ ، ٤٦١ - ٤٨٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1108030

نعمان عبد الحميد بوقرة (٢٠١٢) : لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس و الإجراء، دار الكتب العلمية

نعمان عبد الحميد بوقرة (٢٠٢٢) : معالم بحثية في اللسانيات التطبيقية وتطبيقات اللسانيات الموسعة، مركز الكتاب الأكاديمي.

نعمان عبد الحميد بوقرة. (٢٠٠٧). نحو النص: مبادئه واتجاهاته الأساسية في ضوء النظرية اللسانية الحديثة. علامات في النقد، مج ١٦، ج ٦١ ، ٧ - ٣٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/210986

نهى محمد عبد الرحمن (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على البنيوية اللغوية لتنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

هادي نهر(٢٠٠٧): علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، إربد، دار الأمل للنشر والتوزيع.

هالة أنور محمود. (٢٠٢١). استخدام نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط. مجلة كلية التربية، مج٣٢، ع١٢٥ ، ١٤٩ - ١٧٨. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1279494

هشام محمد بدوي (٢٠١٦): برنامج قائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الدلالي للنص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، المجلة العلمية، جامعة دمياط ، عدد (٧٠) ، يناير، ص ص ١ – ١٧.

المراجع الأجنبية:

Ferreira & Heberle, V. M. (2013). TEXT LINGUISTICS AND CRITICAL DISCOURSE ANALYSIS: A MULTIMODAL ANALYSIS OF A MAGAZINE ADVERTISEMENT. Ilha do Desterro, (64), 111-134,267. Retrieved from https://www.proquest.com/scholarly-journals/text-linguistics-critical-discourse-analysis/docview/1439534760/se-2

Hamel, M. (2005). Grammaire de texte en contexted'ALAO : uneannée avec le didacticiel FreeText. Canadian Modern Language Review, 62(1),p.p 221-233.

Ibrahim Hassan. Al Samarrai (2003).The Effect of Using Certain Teaching Techniques On Overcoming Linguistic Difficltes Faced By Post Graduate Students in Comprehending Scientific Texts" Dissertation unpublished PhD, Faculty of Education, University of Baghdad

Ionova, S. V. (2018). Text linguistics in the struggle for precision and comprehension coverage. Vestnik Volgogradskogo Gosudarstvennogo Universiteta. Seriia 2, IAzykoznanie, 17(2), 6. doi:https://doi.org/10.15688/jvolsu2.2018.2.1

Jackson, H. (2014). Grammar and meaning: A semantic approach to English grammar. Routledge .

Oskar-Poisson, C. (2017). Preparing english educators to teach rhetorical analysis as a writing skill: A descriptive program analysis of new hampshire institutions of higher education (Order No. 10789660). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.

(2038400787). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/preparing-englisheducators-teach-rhetorical/docview/2038400787/se-2?accountid=178282

P Sullivan (2002). "Reception Moments," Modern Literary Theory, and the Teaching of Literature. Journal of Adolescent & Adult Literacy, 45(7), 568–577. http://www.jstor.org/stable/40012241

Paesani, K. (2005), Literary Texts and Grammar Instruction: Revisiting the Inductive Presentation. Foreign Language Annals, 38: 15-23. https://doi.org/10.1111/j.1944-9720.2005.tb02449.x

Poulsen, M., & Gravgaard, A. K. (2016). Who did what to whom? the relationship between syntactic aspects of sentence comprehension and text comprehension. Scientific Studies of Reading, 20)4(, p.p:325-338.

Sheila Brown, and Lee Kappes. (2012). "Implementing the Common Core State Standards: A Primer on" Close Reading of Text" Aspen Institute, The Aspen Institute Education & Society Program p.p1-6